

خصائص السكان في مدن محافظات قناة السويس

أ.د/ مصطفى محمد محمد البغدادي

أستاذ جغرافية العمران والخدمات

بقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية – كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.م.د/ أحمد عبد القوي أحمد أحمد

أستاذ جغرافية الصناعة المساعد

بقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية – كلية الآداب – جامعة السويس

دينا عاشور أحمد عبد اللطيف

معيدة بقسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية – كلية الآداب – جامعة السويس

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة الهيكل السكاني داخل مدن محافظات قناة السويس خلال الفترة 1976-2017م، وذلك من خلال دراسة تطور عددهم ومعدل نموهم السنوي ومكونات هذا النمو، وتوزيعهم الجغرافي وكثافتهم، ومعرفة خصائصهم العمرية والنوعية، وخصائصهم من حيث الحالة التعليمية والحالة الزوجية، كما يناقش البحث الخصائص الاقتصادية للسكان، وتشمل أقسام النشاط الاقتصادي الرئيسية، وكذلك أقسام المهن الرئيسية. فضلاً عن دراسة المستقبل السكاني في مدن محافظات قناة السويس حتى عام 2037م من خلال الاعتماد على الفرض المرجح.

الكلمات المفتاحية: الهيكل السكاني – التوزيع الجغرافي – مدن قناة السويس.

Abstract

The research aims to study the population structure within the cities of the Suez Canal governorates during the period (1976-2017), by studying the development of their number, annual growth rate, components of this growth, geographical distribution and density, and knowing their age and quality characteristics, and their characteristics in terms of educational status and marital status, and the research also discusses the economic characteristics of the population, including the main sections of economic activity as well as the main professions sections. As well as studying the population future in the cities of the Suez Canal governorates until 2037.

Keywords: Population Structure – Geographical distribution - Suez Canal cities.

المقدمة:

تعد دراسة السكان أحد أهم عناصر تمايز الأماكن واختلافها كما أنها أحد اهتمامات علم الجغرافيا لكونه علم دراسة الاختلافات المكانية. ومن ثم فإن دراسة تطور عدد السكان ومعدل نموهم السنوي ومكونات هذا النمو، وتوزيعهم الجغرافي وكثافتهم، ومعرفة خصائصهم العمرية والنوعية، وقوة العمل والحالة التعليمية والزواجية، وغيرها من الخصائص تُعد أمورًا على درجة كبيرة من الأهمية فيما يتعلق بالتخطيط والتطوير والتنمية بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية، ومن ثم فإن السكان هم بمثابة المحور الذي تدور حوله وتتبع منه كثير من الدراسات في شتى المجالات⁽¹⁾. وتعد منطقة قناة السويس المنطقة الأكثر تغيرًا في مصر من حيث خصائصها الديموغرافية، بسبب الأحداث العسكرية والتاريخية والسياسية التي مرت بها والتي أثرت فيها، كما أن الطبيعة الجغرافية للمنطقة كبوابة لمصر من الجانب الشرقي أعطتها أهمية أثرت في خصائصها الديموغرافية⁽²⁾، بالإضافة إلى كونها منطقة واعدة لما تضمه من مقومات طبيعية متنوعة، يأتي على رأسها الموقع الإستراتيجي على قناة السويس، إلى جانب ما يتوفر في محيطها من موارد تعدينية وبتروولية وسياحية هامة، ونتيجة لذلك فقد وجهت إلى تلك المنطقة عمليات التنمية المختلفة حتى أصبحت أشد مناطق الجمهورية جذبًا للسكان.

⁽¹⁾ فتحي محمد أبو عيانة (1987)، مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص17.

⁽²⁾ حسين عبد الفتاح محمد (2006)، سكان محافظة السويس "دراسة ديموجرافية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ص2.

(١) منطقة الدراسة:

تضم منطقة الدراسة مدن محافظات قناة السويس البالغ عددهم عشر مدن قديمة وهم من الشمال إلى الجنوب (مدينة بورسعيد، ومدينة بورفؤاد، ومدينة الإسماعيلية، ومدينة القنطرة غرب، ومدينة القنطرة شرق، ومدينة التل الكبير، ومدينة فايد، ومدينة أبو صوير، ومدينة القصاصين الجديدة، مدينة السويس)، بالإضافة إلى أربعة مدن جديدة وهم (مدينة بورسعيد الجديدة، ومدينة الإسماعيلية الجديدة، ومدينة السويس الجديدة، ومدينة الجلالة) شكل (1)، وتتميز مدن محافظات قناة السويس بالموقع الجغرافي الفريد والمتميز. حيث تقع مدينة بورسعيد على رأس قناة السويس وساحل البحر المتوسط، ليحدها من الشمال البحر المتوسط ومن الجنوب بحيرة المنزلة ومحافظة الإسماعيلية، ومن الشرق محافظة شمال سيناء، ومن الغرب والجنوب الغربي محافظات دمياط والدقهلية والشرقية، ليقسم مجري قناة السويس محافظة بورسعيد إلى قسمين القسم الشرقي يمثل مدينة بورفؤاد في قارة آسيا، والآخر الغربي يمثل مدينة بورسعيد بقارة إفريقيا، وتمتد مدينة بورسعيد بين دائرتي عرض $31^{\circ}16'$ و $31^{\circ}15'$ شمالاً وخطي طول $32^{\circ}18'30''$ و $32^{\circ}18'$ شرقاً. كما تقع مدينة بورفؤاد عند المدخل الشمالي لقناة السويس في الجانب الشرقي المواجهة لمدينة بورسعيد، أي يحدها شمالاً (الحد البحري) البحر المتوسط فيما بين الضفة الشرقية لقناة السويس من جهة الغرب حتي الضفة الغربية لقناة التفريعة من جهة الشرق، ويحدها جنوباً (الحد القبلي) الضفة الشمالية لقناة الخدمة، ويحدها من جهة الشرق الحد الغربي لقناة التفريعة من جهة الشمال، كما يحد المدينة من جهة الغرب الضفة الشرقية لقناة السويس بداية من ساحل البحر المتوسط شمالاً حتي النقطة "د" الواقعة شمال قناة الخدمة، وتمتد مدينة بورفؤاد فلكياً بين دائرتي عرض $31^{\circ}15'$ و $31^{\circ}14'$ شمالاً وخطي طول $32^{\circ}20'$

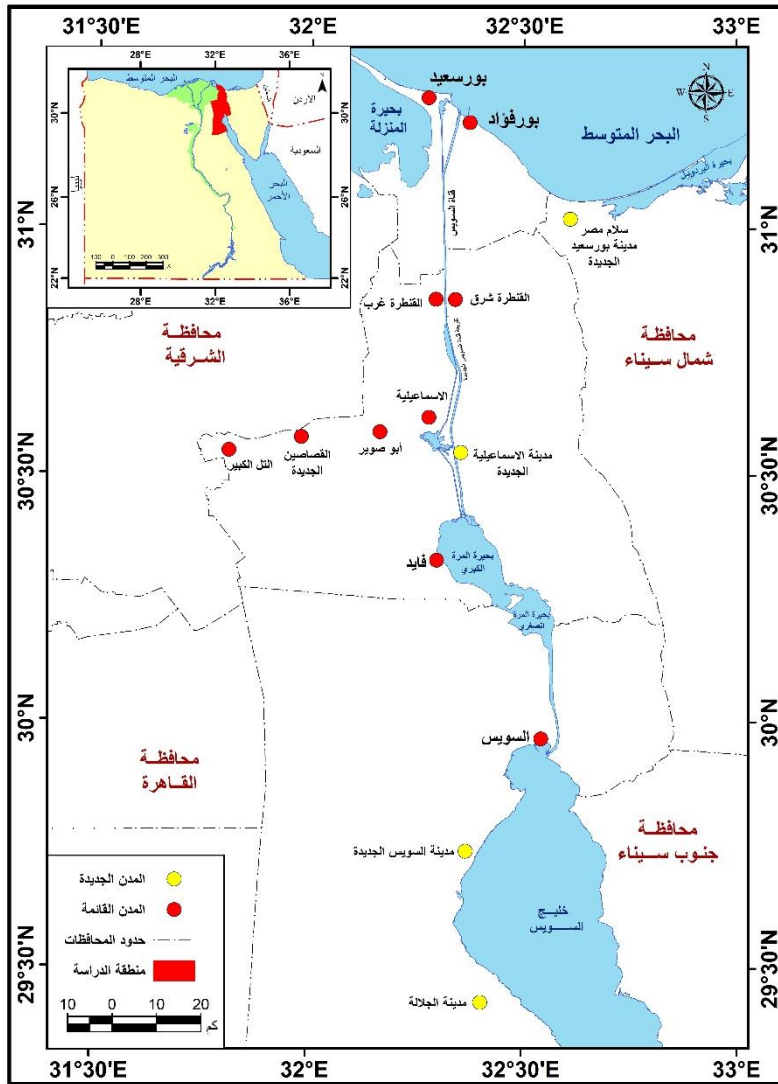
19°32' شرقاً. وتحظى محافظة بورسعيد بوجود أهم المدن الجديدة والتي تتمثل في مدينة بورسعيد الجديدة "سلام مصر" أو "المدينة المليونية"، والتي تصنف ضمن مدن الجيل الثالث، وتقع المدينة على ساحل شرق بورسعيد على حدود محافظة شمال سيناء، بطول 35 كم على البحر المتوسط، ويحدها غرباً مشروع تنمية منطقة قناة السويس ومدينة بورسعيد، ويقع جنوب المدينة نطاق زراعي بمساحة 50 ألف فدان، وتمتد المدينة فلكياً بين دائرتي عرض 31°04' و 31°03' شمالاً وخطي طول 35°32' و 34°32' شرقاً. وتقع مدينة الإسماعيلية على الضفة الغربية لقناة السويس تقريباً في منتصف المسافة بين بورسعيد شمالاً وبورسعيد جنوباً، ويحدها شرقاً محافظة شمال سيناء وغرباً محافظة الشرقية، وتقع المدينة فلكياً بين دائرتي عرض 30°11' و 31° شمالاً إلى 31° شمالاً، وبين خطي طول 44°31' و 17°32' شرقاً. ويحد مدينة القنطرة غرب من جهة الشمال محافظة بورسعيد، ومن الغرب محافظة الشرقية ومن الشرق المجري الملاحي لقناة السويس، ومن الجنوب مدينة الإسماعيلية، وتقع مدينة القنطرة غرب بين خطي طول 40°32'17' شمالاً و 40°32'18' شرقاً وبين دائرتي عرض 20°30'50' و 0°30'52' شمالاً، وهي إحدى مدن محافظة الإسماعيلية. بينما تقع مدينة القنطرة شرق على الضفة الشرقية لقناة السويس في شبه جزيرة سيناء على الحدود الشمالية لمحافظة الإسماعيلية، وتقع مدينة القنطرة شرق بين خطي طول 0°32'20' و 30°32'23' شرقاً وبين دائرتي عرض 50°30'50' و 20°30'53' شمالاً، كما تتبع مدينة القنطرة شرق محافظة الإسماعيلية. وتتبع مدينة فايد محافظة الإسماعيلية على الجانب الغربي لقناة السويس وغرب البحيرات المرة، حيث تقع جنوب مدينة الإسماعيلية بنحو 34 كم، وشمال مدينة السويس بمسافة 75 كم، ويحدها شرقاً البحيرات المرة بطول 55 كم، وغرباً طريق الإسماعيلية/السويس الصحراوي، وتمتد المدينة فلكياً عند ألتقاء دائرة عرض 13°30' و 10°31' شمالاً

بخط طول 31° 48' و 32° 50' شرقًا. كما تقع مدينة التل الكبير داخل حدود محافظة الإسماعيلية، وتمتد التل الكبير من قرية المحمسة بجوار مدينة أبو صوير إلى قرية الظاهرية بجوار العباسية التابعة لمركز أبو حماد بمحافظة الشرقية، وتمتد المدينة فلكيًا بين دائرة عرض 30° 30' و 30° 25' شمالًا وبين خط طول 31° 55' و 31° 50' شرقًا. وتقع مدينة أبو صوير بين دائرة عرض 30° 35' و 32° 30' شمالًا وبين خط طول 32° 10' و 32° 05' شرقًا، وتتبع بذلك محافظة الإسماعيلية (مركز التل الكبير)، وتقع المدينة في الركن الغربي لمحافظة الإسماعيلية حيث يحدها من الشمال والغرب محافظة الشرقية، ومن الشرق مركز ومدينة الإسماعيلية، ومن الجنوب محافظة السويس. ويعد مركز ومدينة القصاصين الجديدة مركزًا إداريًا في محافظة الإسماعيلية (مركز الإسماعيلية)، وتمتد المدينة بين دائرة عرض 33° 45' و 30° 30' و 30° 33' و 30° 33' شمالًا وبين خط طول 31° 56' 25' و 31° 56' 30' شرقًا، ويحدها شمالًا مركز القنطرة غرب ومحافظة الشرقية ومن الجنوب محافظة السويس ومن الشرق مركز أبو صوير، ومن الغرب مركز التل الكبير. علاوة على مدينة الإسماعيلية الجديدة التي تعد إحدى مدن الجيل الثالث الواقعة بمنطقة شرق قناة السويس الجديدة، ويحدها من الشمال مدينة بورسعيد، ومن الجنوب مدينة السويس، ومن الشرق شمال سيناء، ومن الغرب مدينة الإسماعيلية، وتمتد المدينة بين دائرة عرض 30° 35' و 30° 30' و 30° 33' و 30° 33' شمالًا وخط طول 32° 21' و 32° 20' 30' شرقًا. ثم تأتي مدينة السويس التي تعد من مدن مصر الحضرية التي تمتد بين دائرة عرض 30° 58' 29' و 30° 58' 30' شمالًا وبين خط طول 32° 33' و 32° 32' شرقًا، ليحدها شمالًا محافظتا الإسماعيلية وشمال سيناء، وجنوبًا محافظة البحر الأحمر، وشرقًا محافظة جنوب سيناء، وغربًا محافظتا القاهرة والجيزة. كما تقع مدينة السويس الجديدة في محافظة السويس على الساحل الغربي لخليج السويس، وهي

إحدى مدن الجيل الرابع، ويحدها من الشمال مدينة السويس بمسافة 30 كم والإسماعيلية بمسافة 150 كم، ومن الجنوب المنطقة الصناعية بالعين السخنة، ومن الشرق خليج السويس، ومن الغرب العاصمة الإدارية الجديدة على بعد 100 كم، وتمتد بين دائرة عرض 29° 45' و 29° 44' شمالاً وخط طول 29° 22' و 32° 23' شرقاً. ومدينة الجلالة تمتد بين دائرتي عرض 29° 27' و 29° 25' شمالاً وخطي طول 26° 32' و 32° 23' شرقاً.

المصدر: من عمل الطالبة بإستخدام برنامج Arc GIS 10.3، بالإعتماد على الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الطبقة الرقمية للتقسيمات الإدارية 2017م.

شكل (1) الموقع الفلكي والجغرافي لمدن محافظات قناة السويس



(٢) أسباب اختيار منطقة الدراسة:

- تفرد منطقة الدراسة بخصائص سكانية ميزتها عن غيرها من مناطق جمهورية مصر العربية.

- دراسة سكان واحدة من مناطق الجمهورية الواعدة بمقوماتها الطبيعية والتي تتجه إليها عمليات التنمية المختلفة بهدف جعلها منطقة جذب سكاني خارج نطاق الوادي والدلتا.
- الرغبة في إجراء بحث بطريقة منهجية ذات نظرة شمولية راصدة للنمو السكاني وتطوره على مستوى مدن محافظات قناة السويس.
- تتسم مدن محافظات قناة السويس ذات طابع فريد من حيث الموقع المتميز ومقومات التنمية بها، كل ذلك أدى إلى الوضع التي عليه المدن في الوقت الحاضر.
- سهولة الحصول على البيانات السكانية من مصادرها المختلفة، وتوفر العديد من الدراسات والبحوث السكانية.
- الأهمية الإستراتيجية والجغرافية لمحافظات قناة السويس، والمجاورة لشبه جزيرة سيناء.

٣) أهداف الدراسة:

- تتبع التغيرات السكانية في مدن محافظات قناة السويس ومعدلات النمو وتحديد الفترات التي شهدت نموًا سريعًا وتلك التي انخفضت خلالها معدلات النمو السكاني خلال الفترة 1976-2017م.
- إبراز أثر الزيادة الطبيعية التي تتمثل في المواليد والوفيات، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على أنماط الهجرة ودوافعها في مدن محافظات قناة السويس.
- بيان الاختلافات المكانية لتوزيع سكان مدن محافظات قناة السويس، مع تفسيرها في ضوء مقومات المناطق التي يتوزعون بها.

- تسليط الضوء على أهم عناصر التركيب السكاني في مدن محافظات قناة السويس، والتي تتمثل في التركيب النوعي والعمرى والزواجى والتعليمى والاقتصادى، وتحليل هذه العناصر بناءً على بيانات تعدادات عام 2017م.
- تحديد ما تمتلكه مدن محافظات قناة السويس من موارد بشرية متمثلة في القوى العاملة والأنشطة الاقتصادية الرئيسية والمهنية للسكان.
- الوقوف على التغيرات المنتظرة للنمو السكاني في المستقبل وتوقعاته.

٤) الدراسات السابقة

- دراسة محمد محمد زهرة (1976)، سكان منطقة قناة السويس (1897-1966) "دراسة ديموغرافية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- دراسة مصطفى محمد محمد البغدادى (1992)، التعليم والصحة في محافظة الإسماعيلية "دراسة في جغرافية الخدمات"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- دراسة غادة محمد رأفت صادق (2004)، التغيرات السكانية في محافظة الإسماعيلية في الفترة (1960-1996) "دراسة في جغرافية السكان"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- دراسة حسين عبد الفتاح محمد (2006)، سكان محافظة السويس "دراسة ديموجرافية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
- دراسة عمرو كامل محمد أحمد (2011)، السكان والتنمية بمدينة الغردقة خلال الفترة (1976-2006) "دراسة في جغرافية السكان"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي.

- دراسة مروة رأفت عبد الغني (2019)، التعليم في محافظة السويس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

٥) مناهج وأساليب الدراسة

أ. مناهج البحث

- **المنهج التاريخي:** الذي يساعد على تحقيق العمق من خلال تتبع تطور الظاهرة السكانية محل الدراسة خلال الفترة 1976-2017م.
- **المنهج الإقليمي:** استخدم هذا المنهج في توزيع الظاهرة السكانية ومعالجتها في إطار جغرافي محدد إداريًا وفقًا للتعداد في الفترة 1976-2017م.
- **المنهج الوصفي التحليلي:** الذي يقوم على جمع البيانات وتصنيفها ومحاولة تفسيرها وتحليلها من أجل قياس ومعرفة تأثير العوامل المختلفة على أحداث الظواهر المختلفة محل الدراسة، بهدف استخلاص النتائج للوصول إلى كيفية التحكم في هذه العوامل، بالإضافة إلى التنبؤ بسلوك الظاهرة محل الدراسة في المستقبل.

ب. أساليب البحث

- **الأسلوب الكمي:** يستخدم هذا الأسلوب لمعالجة البيانات التي تم استخدامها في البحث، حيث اعتمدت الباحثة في تفسير المادة العلمية على بعض القوانين الإحصائية والمعادلات الديموجرافية، التي تتمثل في استخدام معادلة المتوالية الهندسية لحساب معدلات النمو السكاني، واستخدام نسبة التركيز، بالإضافة إلى استخدام المقاييس الديموجرافية الخاصة بدراسة الهجرة، والمعدلات الخاصة بخصائص السكان، وقد تم الاستفادة من استخدام بعض برامج الحاسب الآلي لمعالجة البيانات الإحصائية المختلفة.

- الأسلوب الكارتوجرافي: تم الاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية من خلال برنامج Arc GIS Version 10.3 وبرنامج Google Earth لتأكيد الصبغة الجغرافية في شكل خرائط أوضحت ملامح ومساحة انتشار الظاهرة السكانية مكانياً في مدن منطقة الدراسة عبر التعدادات المختلفة كوسيلة بصرية للمقارنة⁽¹⁾، كما تم استخدام الرسم البياني في تتبع وتفسير التطور الزمني للظاهرة السكانية.

٦) مصادر البيانات: تعددت المصادر التي تم

الاعتماد عليها في إعداد البحث، والتي يمكن

حصرها فيما يلي:

أ. المصادر الإحصائية: تمثلت في التعدادات السكانية الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة للإحصاء خلال الفترة 1976-2017م والتي توفرت بصورة إلكترونية، علاوة على البيانات الخاصة بالإحصاءات الحيوية.

ب. المراجع العلمية: تشمل مراجع جغرافية السكان وجغرافية المدن باللغة العربية وغير العربية، وكتب مناهج البحث الجغرافي ورسائل الماجستير والدكتوراه، بالإضافة إلى الدوريات والمقالات.

أ. الدراسة الميدانية: اعتمدت الطالبة على الدراسة الميدانية، بهدف معايشة الظاهرة وجمع بيانات دقيقة عنها لا تتوفر بالمراجع.

٧) محاور البحث: تناول البحث الموضوعات الآتية:

أولاً: نمو سكان مدن محافظات قناة السويس في الفترة 1976-2017م.

⁽¹⁾ محمد علي الفرا (1983)، مناهج البحث في الجغرافيا بالوسائل الكمية، الطبعة الرابعة، وكالة المطبوعات، الكويت، ص172.

ثانيًا: مكونات النمو السكاني في مدن محافظات قناة السويس في الفترة 1976-2017م.

ثالثًا: التوزيع الجغرافي لسكان مدن محافظات قناة السويس عام 2017م.

رابعًا: التراكيب السكانية في مدن محافظات قناة السويس عام 2017م.

خامسًا: المستقبل السكاني في مدن محافظات قناة السويس حتى عام 2037م.

أولًا: نمو سكان مدن محافظات قناة السويس في الفترة 1976-2017م

(١) تطور الحجم السكاني: ومن خلال دراسة جدول (1) وشكل (2) يمكن تقسيم مراحل النمو السكاني إلى المراحل التالية:

- المرحلة الأولى 1976:1986م: شهدت هذه المرحلة زيادة في عدد السكان مقارنة بعددهم في تعداد عام 1976م، وهي الفترة التي عاصرت إعادة تعمير مدن محافظات قناة السويس، وعودة أهلها إليها بعد سنوات التهجير عقب انتهاء فترة الحرب واستقرار الأوضاع في منطقة الدراسة. حيث جاءت مدينة السويس في المرتبة الأولى من حيث عدد السكان وبلغ عدد السكان بها 327717 نسمة بمعدل نمو بلغ 5.24%، كما جاءت مدينة بورسعيد في المرتبة الثانية بعدد سكان بلغ 401172 نسمة، وذلك بمعدل نمو بلغ 4.3%، واحتلت مدينة الاسماعيلية المرتبة الثالثة بين مدن منطقة الدراسة حيث سجل عدد سكانها 158045 نسمة بمعدل نمو وصل إلى 0.8%، كما جاء في المرتبة الرابعة والخامسة كلاً من التل الكبير وفايد بعدد سكان وصل إلى 24240 و 13845 نسمة على الترتيب وبمعدلات بلغت 3.7% و 2.7% على الترتيب، كما جاء في المرتبتين السادسة والسابعة كلاً من القنطرة غرب

والقنطرة شرق بعدد سكان بلغ 8674 و 6534 نسمة على الترتيب وبمعدل نمو 25.2% من نصيب مدينة القنطرة غرب وهي نسبة مرتفعة نتيجة الارتفاع الملحوظ في عدد السكان مقارنة بتعداد عام 1976م.

- **المرحلة الثانية 1986-1996م:** جاءت مدينة بورسعيد في المرتبة الأولى خلال تلك المرحلة بعدد سكان بلغ 472335 نسمة بمعدل نمو بلغ 1.6%، كما جاءت مدينتا السويس والاسماعيلية في المرتبة الثانية والثالثة بعدد سكان بلغ 417527 و 255134 نسمة على الترتيب وبمعدلات نمو وصلت إلى 2.5% و 4.9% على الترتيب، وجاءت أيضًا مدينتا التل الكبير وأبو صوير في المرتبة الرابعة والخامسة بين مدن منطقة الدراسة حيث وصل عدد السكان بهم 43358 و 18331 نسمة وبمعدل نمو بلغ 6%، أما مدينة فايد فسجلت عدد سكان وصل إلى 15652 نسمة بمعدل نمو 1.2% وبذلك فهي تحتل المرتبة السادسة، وجاء كل من مدن القنطرة غرب والقنطرة شرق والقصاصين الجديدة في المراتب الثلاث الأخيرة حيث وصل عدد السكان في كل منها 15054 و 12116 و 11948 نسمة على الترتيب وبمعدلات نمو 5.7% و 6.4% لمدينتا القنطرة غرب والقنطرة شرق على الترتيب.

- **المرحلة الثالثة 1996-2006م:** لم تختلف هذه المرحلة كثيرًا عن المرحلة السابقة لها، حيث جاءت مدينة بورسعيد في المرتبة الأولى بين مدن محافظات قناة السويس من حيث عدد السكان الذي وصل إلى 570603 نسمة بمعدل نمو بلغ 1.9%، كما جاءت مدينتا السويس والاسماعيلية أيضًا في المرتبة الثانية والثالثة بين مدن منطقة الدراسة بعدد سكان 512935 و 293184 نسمة بمعدلات نمو 2.1% و 1.4% على الترتيب لكل منهما، واحتلت المرتبة الرابعة والخامسة كل من التل الكبير والقنطرة غرب بمعدلات نمو

وصلت إلى -0.2% و 7% على الترتيب، وجاء بالمراتب الأخيرة كلاً من مدن ابو صوير وفايد والقنطرة شرق والقصاصين الجديدة حيث وصل عدد السكان بهم 23827 نسمة و 21808 نسمة و 20700 نسمة و 15433 نسمة بمعدلات نمو بلغت 2.7% و 3.4% و 5.5% و 2.6% على الترتيب.

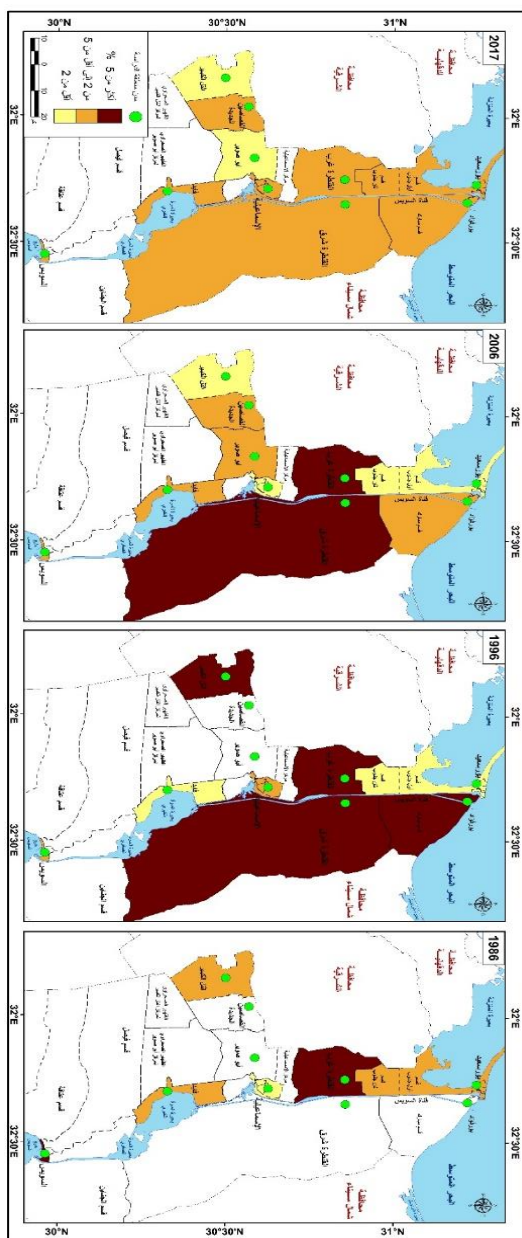
- **المرحلة الرابعة 2006-2017م:** ظلت كلاً من السويس وبورسعيد والاسماعيلية في صدارة مدن محافظات القناة من حيث عدد السكان، حيث سجل كلاً منها 728180 نسمة و 644519 نسمة و 384351 نسمة وبمعدلات نمو بلغت 3.2% و 1.2% و 2.7% على الترتيب من إجمالي مدن منطقة الدراسة، كما جاءت مدينة بورفؤاد بالمرتبة الرابعة من حيث عدد السكان وبلغ 104852 نسمة، إلا أن مدينة التل الكبير تراجعت وجاءت محلها مدينة القنطرة غرب بالمرتبة الخامسة وذلك بمعدل نمو 3.4% مقارنة بالفترة التعدادية السابقة 1996:2006م، وجاءت مدينة التل الكبير بالمرتبة السادسة بمعدل نمو سكاني بال سالب 0.1% من إجمالي مدن منطقة الدراسة، نتيجة انخفاض عدد سكانها خلال السنوات المتعاقبة. ثم جاءت مدينة فايد بالمرتبة السابعة في مرتبة متقدمة على ما كانت عليه في الفترة السابقة 1996:2006م حيث بلغ معدل النمو السكاني بها 3.4% من إجمالي مدن منطقة قناة السويس، وجاء بالمراتب الثلاث الأخيرة كلاً من ابو صوير والقنطرة شرق والقصاصين الجديدة، وذلك بمعدلات نمو 1.9% و 2.9% و 3.2% من إجمالي مدن الدراسة.

جدول (1) تطور حجم ومعدل النمو السكاني في مدن محافظات قناة السويس في الفترة 1976:2017م

التعدادات	١٩٧٦		١٩٨٦		١٩٩٦		٢٠٠٦		٢٠١٧	
	عدد السكان (بالآلاف) نسمة	المعدل (%)	عدد السكان (بالآلاف) نسمة	المعدل (%)	عدد السكان (بالآلاف) نسمة	المعدل (%)	عدد السكان (بالآلاف) نسمة	المعدل (%)	عدد السكان (بالآلاف) نسمة	المعدل (%)
السويس	١٩٣٩٦٥	-	٣٢٧٧١٧	٥,٤	٤١٧٥٢٧	٢,٥	٥١٢٩٣٥	٢,١	٧٢٨١٨٠	٣,٦
بورسعيد	٢٦٢٧٦٠	-	٤٠١١٧٢	٤,٣	٤٧٢٣٣٥	١,٦	٥٧٠٦٠٣	١,٩	٦٤٤٥١٩	١,٢
الإسماعيلية	١٤٥٩٣٠	-	١٥٨٠٤٥	٠,٨	٢٥٥١٣٤	٤,٩	٢٩٣١٨٤	١,٤	٣٨٤٣٥١	٢,٧
بورفؤاد*	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٤٨٥٢	-
الثل الكبير	١٦٧٩٣	-	٢٤٢٤٠	٣,٧	٤٣٣٥٨	٦,٠	٤٢٥٥٢	-٠,٢	٤٢٠٢٨	-٠,١
القنطرة غرب	٩١٧	-	٨٦٧٤	٢٥,٢	١٥٠٥٤	٥,٧	٢٩٥٠٥	٧,٠	٤٢٥٩٤	٣,٧
فايد	١٠٥٧١	-	١٣٨٤٥	٢,٧	١٥٦٥٢	١,٢	٢١٨٠٨	٣,٤	٣١٣٨٢	٣,٧
القنطرة شرق(*)	-	-	٦٥٣٤	-	١٢١١٦	٦,٤	٢٠٧٠٠	٥,٥	٢٨٤٦٥	٣,٢
القصاصين الجديدة(*)	-	-	-	-	١١٩٤٨	-	١٥٤٣٣	٢,٦	٢١٨٠٤	٣,٥
أبو صوير(*)	-	-	-	-	١٨٣٣١	-	٢٣٨٢٧	٢,٧	٢٩٣٢٣	٢,١
الإجمالي	٦٣٠٩٣٦	-	٩٤٠٢٢٧	٤,١	١٢٦١٤٥٥	٣,٠	١٥٣٠٥٤٧	٢,٠	٢٠٥٧٤٩٨	٢,٧

المصدر: من عمل الطالبة بالإعتماد على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والإسكان، لم محافظات (بورسعيد-الإسماعيلية-بورسعيد)، سنوات مختلفة، وتم حساب معدل نمو السكان على أساس معادلة الصيغة الهندسية^(١): $r = \sqrt[n]{\frac{P_n}{P_0}} - 1$ ، حيث r = معدل النمو السكاني السنوي، P_n = التعداد اللاحق، P_0 = التعداد السابق، n = الفترة الزمنية الفاصلة بين التعدادين.

^(١) مصطفى الشلقاني (1994)، الإحصاء السكاني والديموغرافي، جامعة الكويت، الكويت، ص487.



شكل (2) تطور معدلات النمو السكاني في مدن محافظات قناة السويس في الفترة 1976-2017م

ثانيًا: مكونات النمو السكاني في مدن محافظات قناة السويس في الفترة 1976-2017م

يخضع النمو السكاني لعاملين رئيسيين وهما الزيادة الطبيعية التي تتمثل في المواليد والوفيات، والزيادة غير الطبيعية المتمثلة في الهجرة، ولكن يلاحظ أن الزيادة الطبيعية وحدها هي المسؤولة عن النمو السكاني، وذلك على النقيض فالهجرة بقدر ما تزيد من عدد سكان مدينة لكنها تقلل من عدد سكان في مدينة أخرى⁽¹⁾.

١) الزيادة الطبيعية: تعد المواليد والوفيات من العوامل بالغة الأهمية في تغير حجم السكان، لأن عدد السكان يزيد طبيعيًا بالمواليد ويتناقص طبيعيًا بالوفيات⁽²⁾. كما تعبر الزيادة الطبيعية عن الفائض أو العجز في عدد المواليد بالنسبة إلى الوفيات بين السكان في فترة زمنية معينة، أو بمعنى آخر هي الفارق بين معدلات المواليد ومعدلات الوفيات كما عرفها Barcly⁽³⁾. ويعد ارتفاعها دليل على انخفاض نسبة الشيخوخة وفتوة المجتمع، بينما انخفاضها يشير إلى انخفاض حجم الأسر متأثرًا بانخفاض معدلات الإنجاب بسبب إلزام معظم النساء المتزوجات ببرامج تنظيم الأسرة⁽⁴⁾.

⁽¹⁾ أحمد علي إسماعيل (1997)، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، الطبعة الثامنة، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ص35.

⁽²⁾ محمد السيد غلاب، ومحمد صبحي عبد الحكيم (1978)، السكان ديموغرافيًا وجغرافيًا، الطبعة الرابعة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص53.

⁽³⁾ Barcly, G. W., (1964), Techniques of Population Analysis, John wiley & Sons, New York, P203.

⁽⁴⁾ فاطمة أنور ذكي (2017)، الهجرة الريفية – الحضرية وأثرها على النمو العمراني في حلوان – جنوبى القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ص84.

أ. معدلات المواليد

- **معدل المواليد الخام:** يعد معدل المواليد الخام من أكثر مؤشرات الخصوبة شيوعاً، كما أنه يعد الخطوة الأولى في قياس الخصوبة⁽¹⁾. وبالنظر إلى معدلات المواليد في مدن محافظات قناة السويس خلال فترة الدراسة والذي يوضحه الجدول (2) والشكل (3) يتضح تباين معدل المواليد الخام بين الارتفاع والانخفاض حيث شهدت بداية فترة الدراسة معدلات مرتفعة، بينما انخفضت تلك المعدلات في نهاية الفترة. ويمكن تقسيم فترة الدراسة إلى أربعة مراحل لمعدلات المواليد وهي على النحو التالي:

- **المرحلة الأولى 1976-1986م:** شهدت تلك المرحلة أعلى معدلات مواليد بالنسبة لمدن محافظات قناة السويس خلال فترة الدراسة، حيث جاءت مدينة القنطرة غرب كأعلى معدل مواليد بين مدن منطقة الدراسة بمعدل 123.5 في الألف، كما سجلت مدينة بورسعيد كأقل معدل للمواليد بين سكان مدن منطقة الدراسة بلغت 35.6 في الألف، إلا أن جاءت مدينة القنطرة شرق في المرتبة الثانية بمعدل بلغت في الألف، ثم جاءت مدينة القنطرة شرق في المرتبة الثانية بمعدل 84.4 في الألف، ثم مدينة التل الكبير في المرتبة الثالثة بنحو 63.3 في الألف، ثم جاءت مدينة فايد في المرتبة الرابعة بمعدل مواليد 65.1 في الألف، يليها كلاً من مدينتا السويس والاسماعيلية في المرتبة الخامسة والسادسة بمعدلات مواليد بلغت 37.3 و 37 في الألف لكل مدينة على الترتيب، ويرجع ارتفاع معدلات المواليد في تلك الفترة إلى انتهاء

⁽¹⁾ فتحى محمد أبو عيانة (1980)، جغرافية سكان الإسكندرية "دراسة ديموغرافية منهجية"، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ص 287.

الحروب وعودة الأوضاع إلى الإستقرار السياسي وعودة المهاجرين إلى المدن، وارتفاع معدلات الزواج بسبب تأجيل الزواج نتيجة حرب 1973م، مما أدى إلى حدوث طفرة في المواليد.

- **المرحلة الثانية 1986-1996م:** مع استقرار الأوضاع بالمنطقة وعودة الأمور إلى طبيعتها أخذت معدلات المواليد تتخفّف بشكل محدود بالإضافة إلى ارتفاع نسبة المتعلمين ومن ثم انخفاض نسبة الأمية. احتفظت مدينة القنطرة غرب بالمرتبة الأولى بين مدن محافظات قناة السويس حيث بلغ معدل المواليد الخام بها 105 في الألف، بينما جاءت مدينة أبو صوير في المرتبة التاسعة والأخيرة بمعدل 18.3 في الألف، ثم جاءت في المرتبة الثانية مدينة التل الكبير بمعدل 92.5 في الألف تقريباً، يليها مدينة فايد في المرتبة الثالثة بمعدل نمو بلغ 63.5 في الألف، ثم جاءت في المرتبتين الرابعة والخامسة مدينتا القنطرة شرق وبورسعيد بمعدلات وصلت إلى 52.7 و 42.6 في الألف على الترتيب، كما جاءت في المرتبتين السادسة والسابعة والثامنة الاسماعيلية والقصاصين الجديدة والسويس بنحو 28.6 و 27.4 و 26.7 في الألف على الترتيب.

- **المرحلة الثالثة 1996-2006م:** سجلت مدينة أبو صوير أعلى معدل مواليد خلال هذه الفترة بنحو 102.2 في الألف تقريباً، بينما سجلت مدينة السويس أقل مدن منطقة الدراسة بمعدل وصل إلى 24.5 في الألف، ثم سجلت كلاً من القصاصين الجديدة والقنطرة غرب وفايد والتل الكبير المراتب الثانية والثالثة والرابعة والخامسة بمعدلات مواليد وصلت إلى 97.7 و 91.3 و 83.7 و 67.6 في الألف على الترتيب لكل مدينة، ويليهما القنطرة شرق بمعدل 60.6 في الألف، وبورسعيد والاسماعيلية بنحو 29.6 و 28.6 في

الألف. حيث يرجع ذلك إلى تأخير سن الزواج بسبب الأوضاع الاقتصادية وارتفاع المستوى التعليمي لسكان المنطقة خاصة الإناث، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة العاملات منهن.

- **المرحلة الرابعة 2006-2017م:** شهدت مدن محافظات قناة السويس معدلات مواليد منخفضة في تلك الفترة مقارنة بالفترات السابقة، حيث سجل أعلى معدل للمواليد في مدينة القنطرة شرق بحوالي 41.6 في الألف محتلة بذلك المرتبة الأولى بين مدن منطقة الدراسة، وأقل معدل كان من نصيب مدينة بورفؤاد بمعدل 7.2 في الألف، يلي مدينة القنطرة شرق كلاً من القنطرة غرب والاسماعيلية والقصاصين والتل الكبير بمعدلات بلغت حوالي 33.7 و 31.5 و 29.6 و 28.1 في الألف على الترتيب لكل مدينة، ثم جاءت بالمرتبة السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة كلاً من فايد والسويس وبورسعيد وأبو صوير بنسب وصلت إلى 25.4 و 22.8 و 21 و 20.7 في الألف على الترتيب، ويرجع ذلك الانخفاض الملحوظ مقارنة ببداية فترة الدراسة إلى زيادة الوعي الصحي.

ب. **معدلات الوفيات:** تعد دراسة الوفيات الضلع الثاني المكمل لمثلث التغير السكاني، فالوفيات بما يطرأ على أنماطها من تغير لا تقل أهمية عن المواليد فيما يتعلق بنمو السكان، فالسكان يزدون طبيعياً بالمواليد ويقلون طبيعياً بالوفيات⁽¹⁾.

• **معدل الوفيات الخام:** يقصد به نسبة جميع الوفيات المسجلة خلال سنة معينة إلى عدد السكان في نفس السنة مضروباً في ألف. وتختلف مستويات الوفيات

⁽¹⁾ محمد السيد غلاب، ومحمد صبحي عبد الحكيم (1978)، مرجع سبق ذكره، ص53.

فيما بينها، وتشير بيانات الجدول (2) والشكل (3) أربع مراحل مختلف فيهم معدل الوفيات الخام:

- **المرحلة الأولى 1976-1986م:** شهدت هذه المرحلة أعلى معدلات للوفيات طوال فترة الدراسة حيث سجل أعلى معدل للوفيات بين مدن منطقة الدراسة في مدينة القنطرة غرب بمعدل 13.4 في الألف، بينما سجلت مدينة التل الكبير أقل معدل للوفيات بحوالي 6.8 في الألف، ثم جاءت في المرتبة الثانية مدينة فايد بمعدل وفيات بلغ 10.9 في الألف، كما جاءت في المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة كلاً من مدينة بورسعيد والاسماعيلية والقنطرة شرق بنحو 10 و 8.4 و 8.3 في الألف على الترتيب لكل مدينة، في حين جاءت مدينتا السويس والتل الكبير في المرتبتين السادسة والسابعة بمعدل 7.2 و 6.8 في الألف على الترتيب. ويرجع السبب في ذلك إلى تدهور الأوضاع الصحية على كافة المستويات المكانية في مصر.

- **المرحلة الثانية 1986-1996م:** شهد معدل الوفيات انخفاضاً بسيطاً بين مدن محافظات قناة السويس نتيجة للاهتمام بالمستوى الصحي وانتشار المراكز الصحية. وظلت مدينة القنطرة غرب محتلة المرتبة الأولى من حيث معدل وفيات السكان بها بمعدل وصل إلى 13.3 في الألف تقريباً، في حين جاءت مدينة السويس أقل مدن منطقة الدراسة بمعدل 6.4 في الألف، وجاءت في المرتبة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة كلاً من مدينة القصاصين الجديدة وبورسعيد والتل الكبير وفايد بمعدلات وفيات بلغت 12.8 و 10.3 و 9.9 و 8.7 في الألف على الترتيب لكل منهما، كما جاء في المرتبة السادسة والسابعة والثامنة كلاً من مدينة الاسماعيلية وأبو صوير والقنطرة شرق بحوالي 7.4 و 7.1 و 6.5 في الألف على الترتيب. ويرجع ذلك الانخفاض إلى

تحسين الأوضاع الصحية وزيادة وعي الأمهات، ومن ثم الاهتمام برعاية الأطفال رعاية جيدة.

– **المرحلة الثالثة 1996-2006م:** سجلت مدينة بورسعيد أعلى معدل للوفيات

بين مدن منطقة الدراسة خلال هذه المرحلة بمعدل وفيات وصل إلى 9.1 في الألف تقريباً، وعلى النقيض من ذلك سجلت مدينة القصاصين الجديدة أقل معدل للوفيات بنحو 1.1 في الألف تقريباً، ثم جاءت كلاً من مدينة الإسماعيلية والسويس والتل الكبير في المراتب الثانية والثالثة والرابعة بمعدلات 8.6 و 5.8 و 4.8 في الألف على الترتيب، يليها في المراتب الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة كلاً من مدينة القنطرة غرب وفايد وأبو صوير والقنطرة شرق بمعدلات تصل إلى حوالي 2.3 و 2.0 و 1.9 و 1.5 في الألف تقريباً على الترتيب لكل مدينة. ويرجع ذلك الانخفاض الملحوظ إلى الاهتمام الكبير بالمستوى الصحي والطبي في المنطقة بالإضافة إلى زيادة الاهتمام بالأُم والطفل على مستوى الإقليم كله، بل على مستوى الجمهورية.

– **المرحلة الرابعة 2006-2017م:** سجلت مدينة الاسماعيلية أعلى معدل

للفيات خلال هذه المرحلة بحوالي 10.8 في الألف تقريباً، ويرجع ذلك إلى ارتفاع معدلات النمو السكاني بينما سجلت مدينة أبو صوير أقل معدل للوفيات 2.8 في الألف تقريباً، في حين جاءت في المرتبة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة كلاً من بورسعيد والقنطرة غرب والسويس والتل الكبير بمعدل وفيات بلغ 6.3 و 5.9 و 5.2 و 4.4 في الألف على الترتيب، كما جاءت كلاً من مدينة القصاصين الجديدة وبورفؤاد وفايد والقنطرة غرب في المراتب السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة بمعدلات 4.4 و 4.4 و 4.3 و 3.9 و 3.7 في الألف تقريباً على الترتيب لكل مدينة.

ج. الزيادة الطبيعية

- **المرحلة الأولى 1976-1986م:** شهدت المرحلة الأولى ارتفاع ملحوظ في الزيادة الطبيعية بين سكان مدن محافظات قناة السويس نتيجة لارتفاع معدلات المواليد وانخفاض معدلات الوفيات، حيث سجلت مدينة القنطرة غرب أعلى معدل للزيادة الطبيعية بين مدن منطقة الدراسة بنحو 110.1 في الألف تقريباً، بينما سجلت مدينة الاسماعيلية أقل معدل بنحو 28.6 في الألف، ثم جاءت مدينة القنطرة شرق في المرتبة الثانية بعد مدينة القنطرة غرب بمعدل زيادة طبيعية بلغ 76.1 في الألف، وجاءت كلاً من مدينة التل الكبير وفايد في المرتبتين الثالثة والرابعة بمعدلات زيادة طبيعية وصلت إلى 56.5 و 54.2 في الألف، وبالإضافة إلى ذلك جاءت كلاً من بورسعيد والسويس في المرتبة السادسة والسابعة بمعدلات زيادة طبيعية وصلت إلى 43.6 و 30.7 في الألف على الترتيب.

- **المرحلة الثانية 1986-1996م:** ظلت مدينة القنطرة غرب في المرتبة الأولى متفوقة على باقي مدن محافظات قناة السويس من حيث معدل الزيادة الطبيعية بها والذي وصل إلى 91.7 في الألف تقريباً، وعلى العكس من ذلك سجلت مدينة أبو صوير المرتبة التاسعة والأخيرة بين مدن منطقة الدراسة فكان معدل الزيادة الطبيعية بها حوالي 11.2 في الألف، إلا أنه جاء في المرتبة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة كلاً من مدينة التل الكبير وفايد والقنطرة شرق وبورسعيد بفارق بين معدل المواليد ومعدل الوفيات 82.6 و 54.8 و 46.2 و 32.4 في الألف تقريباً على الترتيب لكل مدينة، ثم يليها كلاً من مدينة الاسماعيلية والسويس والقصاصين الجديدة بمعدلات 21.2 و 20.3 و 14.6 في الألف تقريباً على الترتيب لكل مدينة. ويرجع الانخفاض

الملحوظ في معدلات الزيادة الطبيعية بين سكان مدن منطقة الدراسة إلى انخفاض المواليد والوفيات، وكان لهذا أثر كبير في انخفاض معدل نمو سكان هذه المدن.

- **المرحلة الثالثة 1996-2006م:** مما لا شك فيه أنه كلما ارتفعت معدلات المواليد وانخفضت معدلات الوفيات تعرضت الزيادة الطبيعية للزيادة، حيث جاءت مدينة أبو صوير في المرتبة الأولى بين مدن محافظات قناة السويس بمعدل زيادة طبيعية وصل إلى 100.3 في الألف، وسجلت مدينة السويس في المرتبة التاسعة والأخيرة بمعدل وصل إلى 18.7 في الألف تقريباً، ثم جاءت في المرتبة الثانية مدينة القصاصين الجديدة بمعدل 96.6 في الألف تقريباً، يليها مدينة القنطرة غرب في المرتبة الثالثة بمعدل زيادة طبيعية وصل إلى 89.0 في الألف تقريباً، وجاءت مدينة فايد في المرتبة الرابعة بمعدل 81.7 في الألف، ثم مدينة التل الكبير محتلة المرتبة الخامسة بين مدن منطقة الدراسة بمعدل بلغ 62.8 في الألف، إلا أن جاءت مدينة القنطرة شرق في المرتبة السادسة بمعدل 59.1 في الألف، ثم جاءت كلاً من مدينة بورسعيد والاسماعيلية في المراتب السابعة والثامنة بمعدلات زيادة طبيعية وصلت إلى 20.5 و 20.0 في الألف تقريباً على الترتيب.

- **المرحلة الرابعة 2006-2017م:** سجلت معدلات الزيادة الطبيعية أقل نسب لها خلال هذه الفترة، كما يلاحظ تراجع مدينة القنطرة غرب وجاء محلها مدينة القنطرة شرق بالمرتبة الأولى بمعدل زيادة طبيعية 35.7 في الألف تقريباً، بينما جاءت مدينة بورفؤاد في المرتبة الأخيرة بين مدن منطقة الدراسة بمعدل 2.9 في الألف تقريباً، وكانت المراتب الثانية والثالثة والرابعة والخامسة من نصيب كلاً من مدينة القنطرة غرب والقصاصين الجديدة والتل الكبير وفايد

بمعدلات 30.00 و 25.2 و 23.7 و 21.5 في الألف على الترتيب، ثم يليها مدينة الاسماعيلية وأبو صوير والسويس وبورسعيد في المراتب السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة بمعدلات بلغت 20.7 و 17.9 و 17.6 و 14.7 في الألف على الترتيب.

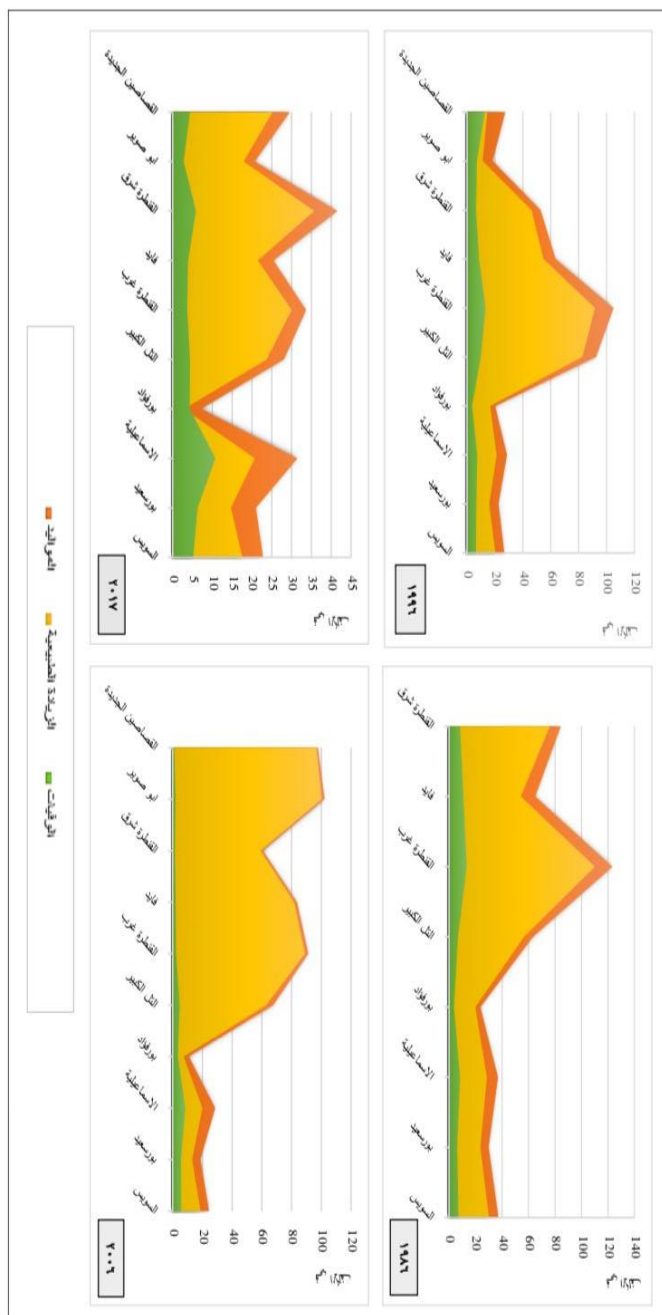
المدينة	١٩٧٦-١٩٨٦			١٩٩٦-١٩٩٦			٢٠٠٦-٢٠١٧		
	معدل المواليد (*)	معدل الوفيات (*)	معدل الزيادة الطبيعية	معدل المواليد	معدل الوفيات	معدل الزيادة الطبيعية	معدل المواليد	معدل الوفيات	معدل الزيادة الطبيعية
السويس	٣٧,٣	٧,٢	٣٠,١	٢٦,٧	٦,٤	٢٠,٣	٢٤,٥	٥,٨	١٨,٧
بورسعيد	٣٥,٦	١٠	٤٣,٦	٤٢,٦	١٠,٣	٣٢,٤	٢٩,٦	٩,١	٢٠,٥
الاسماعيلية	٣٧,٠	٨,٤	٢٨,٦	٢٨,٦	٧,٤	٢١,٢	٢٨,٦	٨,٦	٢٠,٠
بورفؤاد	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الثل الكبير	٦٣,٣	٦,٨	٥٦,٥	٩٢,٥	٩,٩	٨٢,٦	٦٧,٦	٤,٨	٦٢,٨
القطرة عرب	١٢٣,٥	١٣,٤	١١٠,١	١٠٥,٠	١٣,٣	٩١,٧	٩١,٣	٢,٣	٨٩,٠
فايد	٦٥,١	١٠,٩	٥٤,٢	٦٣,٥	٨,٧	٥٤,٨	٨٣,٧	٢,٠	٨١,٧
القطرة شرق	٨٤,٤	٨,٣	٧٦,١	٥٢,٧	٦,٥	٤٦,٢	٦٠,٦	١,٥	٥٩,١
أبو صوير	-	-	-	١٨,٣	٧,١	١١,٢	١٠٢,٢	١,٩	١٠٠,٣
القصاصين الجديدة	-	-	-	٢٧,٤	١٢,٨	١٤,٦	٩٧,٧	١,١	٩٦,٦

جدول (2) معدل المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية في مدن محافظات قناة السويس في الفترة 1976-2017م

المصدر: من عمل الطالبة بالاعتماد علي بيانات الملحق (1)

(*) معدل المواليد الخام= عدد المواليد أحياء خلال العام/تقدير عدد السكان في منتصف العام*1000

(*) معدل الوفيات الخام= عدد الوفيات خلال العام/تقدير عدد السكان في منتصف العام*1000



شكل (3) تطور معدلات المولد والوفيات وزيادة الطبيعية في مدن محافظات قناة السويس في الفترة 1976-2017م

د. **الدليل الحيوي:** يحسب الدليل الحيوي للسكان من خلال النسبة بين عدد المواليد أحياء وعدد الوفيات ثم الضرب في 100، هناك بعض الباحثين يفضلون دراسة هذا الدليل لمعرفة مستقبل السكان في مجتمعًا ما⁽¹⁾، حيث إذا زادت نسبة الدليل الحيوي عن 100 دل ذلك على سرعة نمو سكان المنطقة، والعكس إذا قلت النسبة عن 100، وتشير بيانات الجدول (3) إلى تطور قيمة الدليل الحيوي لسكان مدن محافظات قناة السويس خلال الفترة 1976-2017م حيث تبين الآتي:

- ارتفعت قيمة الدليل الحيوي في مدن محافظات قناة السويس خلال فترات الدراسة عن 400%، مما يشير إلى أن أعداد المواليد في المنطقة تساوي أربعة أمثال أعداد الوفيات فيها، ولكن تتذبذب القيمة من سنة لأخرى إلى أن بلغت أقصاها في عام 1986م بنسبة 510%، ويرجع ذلك إلى تزايد أعداد المواليد بصورة أكبر من أعداد الوفيات، بينما سجلت النسبة أدناها في عام 2017م بنحو 417% تقريبًا بسبب تقارب عدد المواليد مع عدد الوفيات، نتيجة للاهتمام بصحة السكان وكثرة المراكز الصحية بكثرة خاصة في المناطق الريفية.

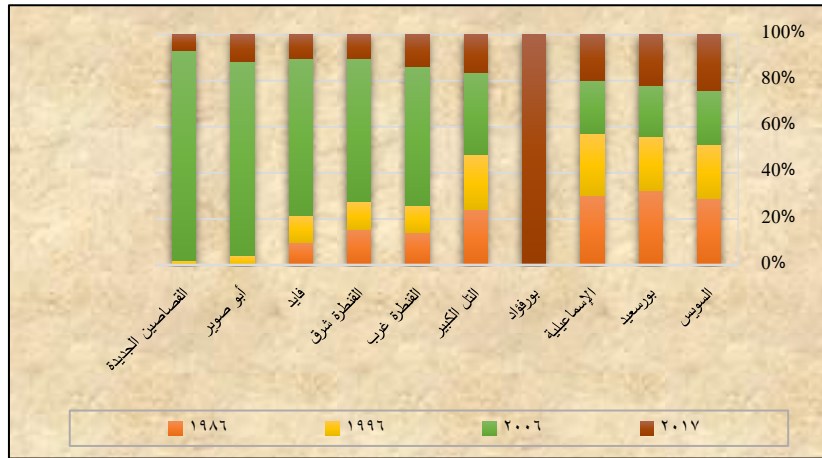
- اتسم الدليل الحيوي في جميع مدن محافظات قناة السويس بالارتفاع، وإن تباينت الفروق بين المدن من حيث حيويتها، وسجل الدليل الحيوي أعلى قيمة له في مدينة القنطرة غرب بنسبة 900%، بينما سجل أدنى معدلاته في مدينة بورفؤاد بنسبة 169%، كما بلغ متوسط قيمة الدليل الحيوي في مدن منطقة الدراسة عام 2017م بنحو 553.2% تبعًا لبيانات عام 2017م .

⁽¹⁾ محمد السيد غلاب، ومحمد صبحي عبد الحكيم (1978)، المرجع السابق، ص ص 82-89.

- تميزت كل مدن محافظات قناة السويس بحيوية سكانها؛ نتيجة إلى ارتفاع أعداد المواليد عن أعداد الوفيات، أي أن السكان يستطيعون تعويض ما يفقد منهم بسبب الوفيات وبفارق كبير، مما يعني ارتفاع الزيادة الطبيعية للسكان، وهذا طبيعي في ظل ارتفاع نسبة من هم في سن الزواج وارتفاع نسبة المواليد مقابل انخفاض نسبة الوفيات.

المنطقة	١٩٨٦-١٩٧٦			١٩٩٦-١٩٨٦			٢٠٠٦-١٩٩٦			٢٠١٧-٢٠٠٦		
	عدد المواليد	عدد الوفيات	الدليل الحيوي	عدد المواليد	عدد الوفيات	الدليل الحيوي	عدد المواليد	عدد الوفيات	الدليل الحيوي	عدد المواليد	عدد الوفيات	الدليل الحيوي
السويس	١٢٠٣٨	٢٣٣١	٥١٦	١١٠٦٣	٢٦٣٣	٤٢٠	١٢٣٥٦	٢٩٣٥	٤٢١	١٦٦٤٢	٣٨٠٥	٤٣٧
بورسعيد	١١٦٤٠	٢٣٧٨	٤٨٩	١٠٤٥٨	٢٩٥١	٣٥٤	١١٦٦٣	٣٥٢٢	٣٣١	١٣٥٩٧	٤٠٦٤	٣٣٥
الإسماعيلية	٧٧٦٧	١٧٦٢	٤٤١	٧٢٠٤	١٨٤٩	٣٩٠	٩٦٧٩	٢٩٢٧	٣٣١	١٢١٥٣	٤١٧٥	٢٩١
بروفد	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
البل الكبير	١٤٩٨	١٦٠	٩٣٦	٢٨٦٥	٣٠٧	٩٣٣	٢٨٦٠	٢٠٥	١٣٩٥	٢٨٥٥	٤٤٩	٦٣٦
القنطرة غرب	١٠٣٥	١١٢	٩٢٤	١٥٥٩	١٩٨	٧٨٧	٣٢٩٠	٨٣	٣٩٦٤	٥٠٢٠	٥٥٨	٩٠٠
القنطرة شرق	٥٤١	٥٣	١٠٢١	٦٢٩	٧٨	٨٠٦	١٤٩٠	٣٦	٤١٣٩	٢٣٥١	٣٣٥	٧٠٢
فأيد	٨٨٠	١٤٨	٥٩٥	٩٨٠	١٣٤	٧٣١	٢٢٢١	٥٣	٤١٩١	٣٤٦١	٥٣٤	٦٤٨
أبو صوير	-	-	-	٣٢٨	١٢٨	٢٥٦	٢٠٠٠	٣٧	٥٤٠٥	٤٢٧٤	٥٧٧	٧٤١
القصاصين الجديدة	-	-	-	٣٢٠	١٥٠	٢١٣	١٨٢٠	٢٠	٩١٠٠	٣٣٢٠	٤٩٣	٦٧٣
إجمالي المدن	٣٥٣٩٩	٦٩٤٤	٥١٠	٣٥٤٠٦	٨٤٢٨	٤٢٠	٤٧٣٧٩	٩٨١٨	٤٨٣	٦٤٤٢٢	١٥٤٣٢	٤١٧

جدول (3) تطور قيمة الدليل الحيوي لسكان مدن محافظات قناة السويس في الفترة 1976-2017م



المصدر: من عمل الطالبة بالإعتماد على بيانات الإحصاءات الحيوية للسنوات المذكورة، في المحافظات الثلاثة، والنسب من حساب الطالبة.

المصدر: من عمل الطالبة إعتمادًا على بيانات جدول (3)

شكل (4) الدليل الحيوي لسكان مدن محافظات قناة السويس في الفترة 1976-2017م

(٢) الزيادة غير الطبيعية (الهجرة): تعني الهجرة انتقال الإنسان من مكانه الأصلي أو مكان المغادره إلى مكان آخر يدعى المكان المقصود أو مكان الوصول، بشرط أن يجتاز المهاجر حدود إدارية أو دولية، وترتبط الهجرة بعوامل الطرد من مكان المغادره وعوامل الجذب بالمكان المقصود والمسافة بينهما^(١).

أ. الهجرة الداخلية: اقتصرت دراسة الهجرة على بيانات تعداد عام 2006م الذي يوضح توزيع السكان طبقًا لمحافظة الإقامة الحالية ومحافظة

^(١) علي لبيب (2004)، جغرافية السكان الثابت والمتحول، الطبعة الثانية، الدار العربية للعلوم، بيروت، ص159.

الإقامة السابقة والنوع على مستوى الأقسام والمراكز، نظراً لاختصار البيانات الخاصة بالهجرة الواردة في تعداد عام 2017م على مستوى المحافظات فقط.

- صافي الهجرة الداخلية في مدن محافظات قناة السويس عام 2006م باستخدام طريقة معادلة الموازنة: تقوم هذه الطريقة على أساس حساب صافي الهجرة، بطرح قيمة الزيادة الطبيعية (المواليد – الوفيات) الحاصلة بين التعدادين من التغير السكاني (عدد السكان اللاحق – عدد السكان السابق).

المدينة	أعداد السكان		الزيادة الكلية	الزيادة الطبيعية	حجم الهجرة الصافية	% من جملة السكان
	التعداد السابق	التعداد اللاحق				
السويس	٤١٧٥٢٧	٥١٢٩٣٥	٩٥٤٠٨	٩٤٢١	٨٥٩٨٧	١٦,٨
بورسعيد	٤٧٢٣٣٥	٥٧٠٦٠٣	٩٨٢٦٨	٨١٤١	٩٠١٢٧	١٥,٨
الإسماعيلية	٢٥٥١٣٤	٢٩٣١٨٤	٣٨٠٥٠	٦٧٥٢	٣١٢٩٨	١٠,٧
بورفؤاد	–	–	–	–	–	–
الثل الكبير	٤٣٣٥٨	٤٢٥٥٢	٨٠٦–	٢٦٥٥	٣٤٦١–	٨,١–
القنطرة غرب	١٥٠٥٤	٢٩٥٠٥	١٤٤٥١	٣٢٠٧	١١٢٤٤	٣٨,١
القنطرة شرق	١٢١١٦	٢٠٧٠٠	٨٥٨٤	١٤٥٤	٧١٣٠	٣٤,٤
فايد	١٥٦٥٢	٢١٨٠٨	٦١٥٦	٢١٦٨	٣٩٨٨	١٨,٣
أبو صوير	١٨٣٣١	٢٣٨٢٧	٥٤٩٦	١٩٦٣	٣٥٣٣	١٤,٨
القصاصين الجديدة	١١٩٤٨	١٥٤٣٣	٣٤٨٥	١٨٠٠	١٦٨٥	١٠,٩
الإجمالي	١٢٦١٤٥٥	١٥٣٠٥٤٧	٢٦٩٠٩٢	٣٧٥٦١	٢٣١٥٣١	١٥,١

جدول (4) حجم الهجرة الصافية في مدن محافظات قناة السويس في الفترة 1996-2006م

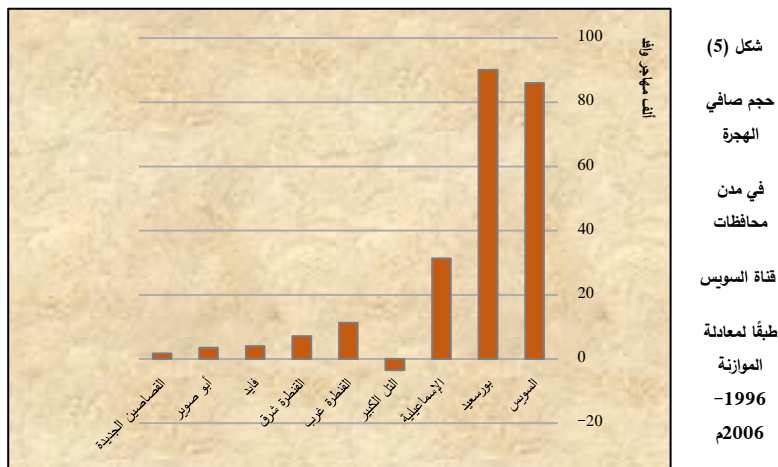
المصدر: من عمل الطالبة بالإعتماد على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعدادات السكانية لعامي 1996، 2006م، وبيانات الإحصاءات الحيوية لنفس الفترة.

ويوضح الجدول (4) والشكل (5) تقدير صافي الهجرة في مدن منطقة الدراسة، ومن خلاله تبين الآتي:

- بلغ إجمالي صافي الهجرة في مدن محافظات قناة السويس 231531 مهاجرًا بنسبة 15.1% من إجمالي سكان مدن محافظات قناة السويس تبعًا لبيانات تعداد عام 2006م، حيث تأتي مدينة بورسعيد في المرتبة الأولى من حيث حجم صافي الهجرة بنحو 90127 مهاجرًا لتشكل نسبة 15.8% من جملة سكانها لعام 2006م، ويرجع السبب في ذلك إلى وجود عدد من المشاريع منها مشروع المناطق الحرة شمال مثلث التفرية، علاوة على أنشطة الشحن والتفريغ في مينائي بورسعيد التي تمثل الميناء الثاني بعد ميناء الإسكندرية وميناء شرق بورسعيد. وتليها محافظة السويس في المرتبة الثانية بنحو 85987 مهاجرًا أي ما يشكل 16.8% من جملة سكان المدينة، ويرجع ذلك إلى زيادة حجم التنمية الصناعية ووجود منطقة شمال غرب خليج السويس الاقتصادية، فضلًا عن وجود عدد من الموانئ الهامة التي تعمل على جذب أعداد كبيرة من العمال وفرص العمل وتوفير العائد المادي منها ميناء العين السخنة، وميناء الأدبية، وميناء السويس، ثم جاءت في المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة كلاً من مدينة الاسماعيلية ومدينة القنطرة غرب ومدينة فايد بنسب قدرها 31298 مهاجرًا و 11244 مهاجرًا و 3988 مهاجرًا بنسب مئوية 10.7% و 38.1% و 18.3% على الترتيب لكل مدينة، وتحتل مدن محافظة الاسماعيلية المراتب المتقدمة خاصة مدينة الاسماعيلية والقنطرة غرب والقنطرة شرق وفايد إلى قربهم من مشروع وادي التكنولوجيا علاوة على المناطق المستصلحة شرق البحيرات وشرق قناة السويس وغرب ترعة

السويس. وجاءت في المراتب الأخيرة كلاً من القنطرة شرق وأبو صوير والقصاصين الجديدة والتل الكبير بحجم هجرة صافية بلغ على الترتيب 7130 مهاجرًا و3533 مهاجرًا و1685 نسمة و -3461 مهاجرًا بنسب قدرها 34.4%، 14.8%، 10.9%، 8.1% تقريبًا، ويرجع السبب في ذلك صغر مساحة بعض المدن من ناحية وقلّة المساحات العمرانية من ناحية أخرى، بالإضافة إلى أنتشار العديد من المناطق السبخية الملحية والمستنقعات، ومن ثم يقل المهاجرين إلى تلك المدن.

- سجلت جميع مدن محافظات قناة السويس زيادة في عدد المهاجرين الوافدين للمنطقة خلال الفترة 1996-2006م، باستثناء مدينة التل الكبير التي خسرت ما يقرب من 3461 مهاجرًا بنسبة سالبة قدرها -8.1%، وعلى الرغم من أن المدينة ذات مساحات زراعية شاسعة إلا أنها من المدن الطاردة للسكان، نظرًا لإرتفاع كثافتها السكانية والتي بلغت 6.1 ألف نسمة/فدان، أي ما يقرب من 42028 نسمة يقطنون على مساحة 6851 فدان، حيث قلة المساحات العمرانية بالمدينة.



- **حجم الهجرة الوافدة من محافظات الجمهورية إلى محافظات قناة السويس**
عام 2006م: تبين من دراسة الهجرة الوافدة إلى مدن محافظات قناة السويس عام 2006 طبقاً للبيانات الواردة في الجدول (4) أن أعداد المهاجرين إلى محافظات قناة السويس بلغ عددهم 686197 مهاجرًا وافدًا، موزعين إلى 644141 مهاجرًا وافدًا قدموا إلى منطقة الدراسة من محافظات الجمهورية بنسبة قدرها 93.9% من إجمالي الوافدين إلى المنطقة، كما بلغ عدد المهاجرين الذين عادوا إلى منطقة الدراسة من الخارج 10896 مهاجرًا وافدًا بنسبة 1.6% من جملة الوافدين، ثم سجل التعداد 31137 قادمًا إلى منطقة الدراسة في خانة غير مبين وذلك بنسبة 4.5% من جملة الوافدين. و احتلت محافظة الاسماعيلية صدارة محافظات منطقة الدراسة حيث بلغ عدد الوافدين إليها 298587 وافدًا، حيث أصبحت محافظة الاسماعيلية إحدى أهم محافظات الجذب السكاني في مصر في نهاية القرن العشرين، وتستقبل محافظة الاسماعيلية مهاجرين من خمس مناطق وهي (شرق الدلتا – جنوب الدلتا-جنوب الصعيد – منطقة القناة –محافظات القاهرة الكبرى). وتأتي منطقة شرق الدلتا (محافظتا الشرقية والدقهلية) في صدارة المناطق المرسلّة إلى محافظة الاسماعيلية، وبلغ عدد المهاجرين من محافظتا الشرقية والدقهلية 119486 وافدًا و 23915 وافدًا على الترتيب، ويوضح الجدول (4) تفوق نسبة الوافدين الإناث مقارنة بنظيرها من الذكور حيث بلغ عدد المهاجرين من الإناث في الشرقية والدقهلية نسبة 40.3% و 8.1% ويقابلهم 39.7% و 8% من الذكور علي الترتيب. ويرجع السبب في ذلك إلى دوافع الهجرة التي تتسم بالطابع الاجتماعي الذي يتمثل في الزواج والمرافقة والترمل والطلاق، علاوة على توافر فرص العمل في محافظة الاسماعيلية بشكل

خاص ومنطقة القناة بشكل عام، لما تتمتع به المحافظة من مشاريع هامة منها مشروع وادي التكنولوجيا بشرق الاسماعيلية ومناطق الاستصلاح الزراعي، كما لا يمكننا أن نغفل أهمية عامل المسافة الجغرافية بين محافظة الاسماعيلية ومحافظات شرق الدلتا، خاصة محافظتا الشرقية والدقهلية. ثم جاءت محافظة القاهرة بعدد وافدين بلغ 21767 وافداً ليشكلوا نسبة 7.1% من الذكور و 7.5% من الإناث، ومن أهم محافظات جنوب الصعيد التي ترسل مهاجرين إلى محافظة الإسماعيلية هي محافظة سوهاج التي تأتي في المرتبة الرابعة بنحو 14887 وافداً منهم 5.3% من الذكور و 4.6% من الإناث. وتعد مدينة السويس أيضاً من محافظات الجذب السكاني في مصر، ويرجع السبب في ذلك إلى النهضة الصناعية التي شهدتها المحافظة بعد عام 1952م، حيث اعتبرت المدينة الأولى في تصنيع البترول ومشتقاته، مما نتج عنها اجتذاب كثير من الصناعات الأخرى كالصناعات الكيماوية وصناعة الأسمدة الأزوتية وإنتاج الورق، عمل ذلك كله من إنشاء مشروعات جديدة وتطوير مشروعات قائمة على جذب عدد كبير من المهاجرين ومن ثم ارتفاع معدل الهجرة بها⁽¹⁾. ويلاحظ من بيانات الجدول (5) أن هناك ثلاثة مناطق رئيسية في إرسال المهاجرين إلى محافظة السويس طبقاً لتعدد عام 2006م وهي محافظات القاهرة الكبرى (القاهرة – القليوبية – الجيزة) التي تأتي في مقدمة المناطق فقد بلغ حجم المهاجرين منها إلى محافظة السويس 59869 وافداً، ويرجع السبب وراء ذلك الارتفاع إلى عوامل الجذب السكاني

⁽¹⁾ محمد محمد زهرة (1976)، سكان منطقة قناة السويس (1897-1966) دراسة ديموغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ص7.

من توافر فرص العمل إلى جانب قرب المسافة نسبياً بينهما. ومنطقة جنوب الصعيد (سوهاج - قنا - بني سويف - أسيوط) تأتي في المرتبة الثانية بنحو 50899 مهاجرًا، وسبب حركة سكان هذه المحافظات إلى محافظة السويس تمثل فيما تتميز به المحافظة من توافر فرص العمل بقطاع الصناعة وتكرير البترول وأنشطة النقل والتخزين علاوة على عوامل الطرد من محافظات جنوب الصعيد. كما يلعب عامل المسافة دورًا كبيرًا من شرق الدلتا (الشرقية - الدقهلية) إلى محافظة السويس، فقد بلغ حجم المهاجرين من هذه المحافظات إلى محافظة السويس نحو 36273 وافدًا. وبلغ عدد الإناث الوافدات إلى محافظة السويس صدارته في محافظة القاهرة حيث بلغت نسبة الإناث بها إلى 19.7% مقابل 19.1% للذكور، وتأتي في المرتبة الثانية محافظة الشرقية بنسبة 13.2% للإناث و 12.8% للذكور، ثم محافظة الجيزة بنسبة 6.3% للإناث و 6.1% للذكور، ويرجع ذلك لحالات الزواج. و يؤثر عامل المسافة تأثيرًا واضحًا في الهجرة الداخلية إلى محافظة بورسعيد من شرق الدلتا (الدقهلية - دمياط الشرقية)، حيث استقبلت محافظة بورسعيد من هذه المنطقة بنحو 132150 مهاجرًا، لذلك تعد منطقة شرق الدلتا منطقة الإرسال الرئيسية إلى محافظة بورسعيد، وتأتي محافظة الدقهلية في مقدمة محافظات الجمهورية المرسله للمهاجرين إلى محافظة بورسعيد، كما تشير البيانات أن الإناث الوافدات من هذه المحافظات إلى محافظة بورسعيد مثلن 69.7% من جملة المهاجرين إلى المحافظة، في حين مثل الذكور 67.2%، ويعزي ذلك الارتفاع النسبي للإناث إلى حالات الزواج التي تتم من ذكور محافظة بورسعيد لإناث تلك المحافظات المجاورة خاصة محافظة الدقهلية التي ساهم إناثها بنسبة 41.4% من جملة الإناث الوافدات إلى المحافظة، ثم محافظة

دمياط بنسبة 20.4%. وتأتي في المرتبة الثانية محافظات القاهرة الكبرى (القاهرة - الجيزة - القليوبية) فقد بلغ حجم المهاجرين من هذه المحافظات 13186 مهاجرًا، يليهم محافظات جنوب الصعيد (سوهاج-أسيوط -بني سويف-قنا) بنحو 10443 مهاجرًا.

المصدر: عمل الطالبة بالإعتماد علي بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية، التعداد العام للسكان والطروف السكنية، عام 2006.

- أسباب الهجرة الوافدة إلى مدن محافظات قناة السويس عام 2006م
- الهجرة بسبب المرافقة: يعد هذا السبب من أهم أسباب الهجرة الوافدة إلى مدن محافظات قناة السويس حيث كان سبباً في وفود نسبة كبيرة من المهاجرين، ووصل إجمالي عدد المهاجرين لهذا السبب 302298 مهاجرًا، وشكلت مدينة السويس أعلى مدن محافظات قناة السويس في هذه الفئة بنسبة بلغت 36.1%، بينما سجلت مدينة القصاصين الجديدة أقل مدينة بنسبة 0.8%، ثم جاءت كلاً من بورسعيد والاسماعيلية والقنطرة غرب بحوالي 22.9% و 19.0% و 6.6%، يليها مدينة القنطرة شرق بنسبة 4.9% ثم مدينة فايد بنسبة 3.5% ومدينة بورفؤاد بنسبة 2.7% ثم مدينة التل الكبير بنحو 2.0% ثم جاءت مدينة أبو صوير بنسبة 1.5%.
- الهجرة من أجل العمل: بلغ إجمالي عدد الوافدين إلى مدن محافظات قناة السويس لغرض العمل 99882 مهاجرًا من إجمالي الوافدين من الجنسين، وأحتلت مدينة السويس المرتبة الأولى بين مدن منطقة الدراسة من حيث عدد المهاجرين بهدف العمل وذلك بنسبة 29.9%، بينما جاءت مدينة القصاصين الجديدة كأقل مدينة بنسبة بلغت 2.5%، في حين جاءت كلاً من الاسماعيلية وبورسعيد والقنطرة غرب في المرتبة الثانية والثالثة والرابعة بنسب بلغت 18.8% و 18.1% و 9.5% على الترتيب، كما شكل كلاً من القنطرة شرق وفايد وأبو صوير وبورفؤاد والتل الكبير نسب 6.4% و 4.1% و 3.9% و 3.7% و 3.1% على الترتيب. ونجد أن داعي الهجرة للذكور بغرض الحصول علي فرص العمل من أهم دواعي الوفود إلى مدن محافظات قناة السويس بسبب توفر أنشطة الصناعة والتجارة.

- **الهجرة بغرض الزواج:** كان الزواج سبباً في وفود نسبة كبيرة من المهاجرين بإجمالي بلغ 72763 مهاجرًا، كما ترتفع هذه الظاهرة ارتفاعاً كبيراً وملحوظاً بين الإناث، وأحتلت مدينة السويس المرتبة الأولى بنسبة 28.6%، كما جاءت مدينة القصاصين الجديدة بالمرتبة العاشرة والأخيرة بنسبة 2.0%، وشكل كلاً من الإسماعيلية وبورسعيد والقنطرة غرب بنسب 22.2% و 21.4% و 8.8%، ثم يليها كلاً من فايد والتل الكبير وبورفؤاد والقنطرة شرق وأبو صوير بنحو 5.1% و 3.9% و 2.9% و 2.7% و 2.3% على الترتيب.
- **الهجرة الوافدة من أجل الدراسة:** وصل إجمالي عدد المهاجرين بهدف الدراسة 4561 مهاجرًا، تصدرت مدينة الاسماعيلية مدن منطقة الدراسة بنحو 29.8% ويرجع ذلك الارتفاع إلى وجود جامعة قناة السويس بمختلف تخصصاتها بالمدينة، وعلى النقيض من ذلك مدينة القصاصين الجديدة التي سجلت أقل نسبة للمهاجرين بهدف الدراسة بها بنسبة 0.4%، ثم جاءت في المرتبة الثانية مدينة السويس لوجود جامعة السويس المنفصلة عن جامعة قناة السويس، حيث يوجد بجامعة السويس مختلف الكليات التي تتميز بها الجامعة على سبيل المثال كلية هندسة البترول والتعدين وكلية الثروة السمكية أيضاً، وجاءت في المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة كلاً من بورسعيد وبورفؤاد والقنطرة غرب بنسب مئوية 21.9% و 13.9% و 2.2% على الترتيب، ثم شكل كلاً من فايد والقنطرة شرق والتل الكبير وأبو صوير 1.4% و 1.1% و 1.0% و 0.6% على الترتيب لكل مدينة.

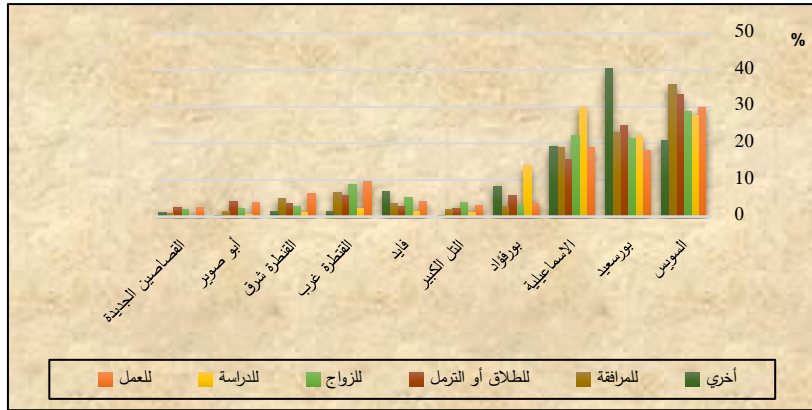
المصدر: من عمل الطالبة بالإعتماد على بيانات الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للمحافظات الثلاث، عام 2006م

- الهجرة الوافدة بسبب الترمل أو الطلاق: وصل إجمالي عدد المهاجرين هنا 3189 مهاجرًا، وجاءت مدينة السويس أيضًا في المرتبة الأولى بنسبة 33.3%، وسجلت مدينة التل الكبير أقل المدن في هذه الفئة وذلك بنسبة 2.2%، ثم جاءت كلاً من بورسعيد والاسماعيلية والقنطرة غرب بنسب 24.8% و 15.6% و 5.8%، وشكل كلاً من بورفؤاد وأبو صوير والقنطرة شرق وفايد والقصاصين الجديدة بنحو 5.7% و 4.1% و 3.5% و 2.7% و 2.4%. ويشكل هذا السبب المرتبة الخامسة والأخيرة من حيث الهجرة الوافدة إلى مدن محافظات قناة السويس، وذلك لأن الطلاق والترمل يعود بالزوجة إلى حالتها الأولى، مما يدفعها في بعض الأحيان إلى العودة إلى مسقط رأسها.

- الهجرة الوافدة لأسباب أخرى: بلغ إجمالي المهاجرين غير محددى دوافع الهجرة إلى 152811 مهاجرًا، وهم غالبًا أصحاب أنشطة غير مكتملة التوصيف، أو أصحاب العمالة المؤقتة، أو أصحاب الظروف الطارئة، أو متعطلون حديثون علي سوق العمل، أو مشتغلون تعطلوا وذهبوا للبحث عن العمل⁽¹⁾، ويلاحظ تصدر مدينة بورسعيد لهذه الفئة وذلك بنسبة 40.4%، بينما سجلت كلاً من التل الكبير وأبو صوير المراتب الأخيرة بنسبة 0.2% لكل منهما، ثم جاءت كلاً من السويس والاسماعيلية وبورفؤاد بنسب 20.8% و 19.2% و 8.3% على الترتيب، ثم يليها فايد بنسبة 6.8% و مدينة القنطرة غرب بحوالي 1.5%، ثم مدينة القنطرة شرق بنسبة 1.4%، وسجلت

⁽¹⁾ محمد سالم المقلد (2008)، إمكانات الجذب السكاني على أقاليم مصر "دراسة لحالتي الإسماعيلية وسوهاج"، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، ص 21.

مدينة القصاصيين الجديدة نسبة بلغت 1.2% من جملة المهاجرين لأغراض غير محددة.



المصدر: من عمل الطالبة بالإعتماد علي بيانات جدول (6)

شكل (6) التوزيع النسبي لأسباب الهجرة الوافدة إلى مدن محافظات قناة السويس عام 2006م

ثالثاً: التوزيع الجغرافي لسكان مدن محافظات قناة السويس عام 2017م

١) التوزيع العددي والنسبي لسكان مدن محافظات قناة السويس

يقصد بالتوزيع العددي للسكان عدد من هم موجودون من السكان في كل مدينة من مدن منطقة الدراسة، وبالتالي يتصف التوزيع بالديناميكية، فهو دائم التغير وتتباين أساسياته ونتائجه في الزمان والمكان⁽¹⁾. وتبين من دراسة النمو السكاني بمدن محافظات قناة السويس أنه يختلف من فترة لأخرى وذلك حسب مجموعة من العوامل

¹⁾ Clarke, J. I. (1976), Population Geography, 2nd Edition, Oxford, Pergamon Press, P14.

الجغرافية سواء كانت الزيادة الطبيعية أم الهجرة، ويؤثر هذا التباين في تباين التوزيع النسبي للسكان في الأقاليم. ومن دراسة الجدول (8) والشكل (7) يتضح الآتي:

- في تعداد عام 1976م بلغ عدد سكان مدن محافظات قناة السويس 630936 نسمة، ويلاحظ على توزيع السكان في مدن محافظات قناة السويس أن مدينة بورسعيد احتلت المرتبة الأولى من حيث عدد السكان، حيث بلغ نصيبها 41.6% من جملة عدد السكان في مدن منطقة الدراسة، تليها مدينة السويس في المرتبة الثانية بنسبة 30.7% من جملة عدد السكان، ثم مدينة السماعيل في المرتبة الثالثة بنسبة 23.2% من جملة عدد السكان، يليها في الترتيب مدينة التل الكبير بنسبة 2.7% من جملة عدد السكان محتله بذلك المرتبة الرابعة، وتشكل هذه المدن الأربعة 98.2% من إجمالي عدد السكان، في حين تشكل بقية المدن الأخرى 1.8% من جملة عدد السكان متمثلة في مدينتا فايد والقنطرة غرب بنسب 1.7% و 0.1% على الترتيب.

- وبعد إنتهاء الحروب وعودة الملاحة في قناة السويس، بالإضافة إلى ظهور بعض المدن التي لم تظهر في التعداد 1976م مثل مدينة القنطرة شرق، نتج عن ذلك هجرة كثير من سكان المحافظات المجاورة بحثاً عن فرص العمل والإستقرار، وبلغ عدد السكان في تعداد 1986 في مدن محافظات قناة السويس 940227 نسمة، كما يلاحظ بقاء كلاً من مدينة بورسعيد والسويس والاسماعيل بالمرتبة الأولى والثانية والثالثة بين مدن محافظات قناة السويس من حيث عدد السكان بنسب 42.7% و 34.9% و 16.7% من جملة السكان، ويرجع ذلك إلى عودة السكان المهاجرين منها من جهة وهجرة السكان من غير مواليد المدن الثلاثة إليها بعد استقرار الأوضاع وبعد إنتهاء العمليات

العسكرية، أما مدينة التل الكبير بلغت نسبتها 2.6% تحتل المرتبة الخامسة بين مدن منطقة الدراسة من جملة عدد السكان، ثم جاءت كلاً من فايد

التعدادات	١٩٧٦		١٩٨٦		١٩٩٦		٢٠٠٦		٢٠١٧	
	عدد السكان (بالآلاف)	%	عدد السكان (بالآلاف)	%	عدد السكان (بالآلاف)	%	عدد السكان (بالآلاف)	%	عدد السكان (بالآلاف)	%
السويس	١٩٣٩٦٥	٣٠,٧	٣٢٧٧١٧	٣٤,٩	٤١٧٥٢٧	٣٣,١	٥١٢٩٣٥	٣٣,٥	٧٢٨١٨٠	٣٥,٤
بورسعيد	٢٦٢٧٦٠	٤١,٦	٤٠١١٧٢	٤٢,٧	٤٧٢٣٣٥	٣٧,٥	٥٧٠٦٠٣	٣٧,٢	٦٤٤٥١٩	٣١,٣
الإسماعيلية	١٤٥٩٣٠	٢٣,٢	١٥٨٠٤٥	١٦,٧	٢٥٥١٣٤	٢٠,٢	٢٩٣١٨٤	١٩,٢	٣٨٤٣٥١	١٨,٧
بورقلا	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٤٨٥٢	٥,١
التل الكبير	١٦٧٩٣	٢,٧	٢٤٢٤٠	٢,٦	٤٣٣٥٨	٣,٤	٤٢٥٥٢	٢,٨	٤٢٠٢٨	٢
القنطرة غرب	٩١٧	٠,١	٨٦٧٤	٠,٩	١٥٠٥٤	١,٢	٢٩٥٠٥	١,٩	٤٢٥٩٤	٢,١
القنطرة شرق	-	-	٦٥٣٤	٠,٧	١٢١١٦	١	٢٠٧٠٠	١,٤	٢٨٤٦٥	١,٤
فايد	١٠٥٧١	١,٧	١٣٨٤٥	١,٥	١٥٦٥٢	١,٢	٢١٨٠٨	١,٤	٣١٣٨٢	١,٥
أبو صوير	-	-	-	-	١٨٣٣١	١,٥	٢٣٨٢٧	١,٦	٢٩٣٢٣	١,٤
القصاصين الجديدة	-	-	-	-	١١٩٤٨	٠,٩	١٥٤٣٣	١	٢١٨٠٤	١,١
الإجمالي	٦٣٠٩٣٦	١٠٠	٩٤٠٢٢٧	١٠٠	١٢٦١٤٥٥	١٠٠	١٥٣٠٥٤٧	١٠٠	٢٠٥٧٤٩٨	١٠٠

والقنطرة غرب والقنطرة شرق في المراتب الأخيرة بنسب 1.5% و 0.9% و 0.7% على الترتيب.

جدول (7) التوزيع العددي والنسبي للسكان في مدن محافظات قناة السويس في الفترة 1976-2017م

المصدر: الجدول من عمل الطالبة بالإعتماد علي التعدادات النهائية الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء للسنوات المختلفة من عام 1976 إلى 2017م.

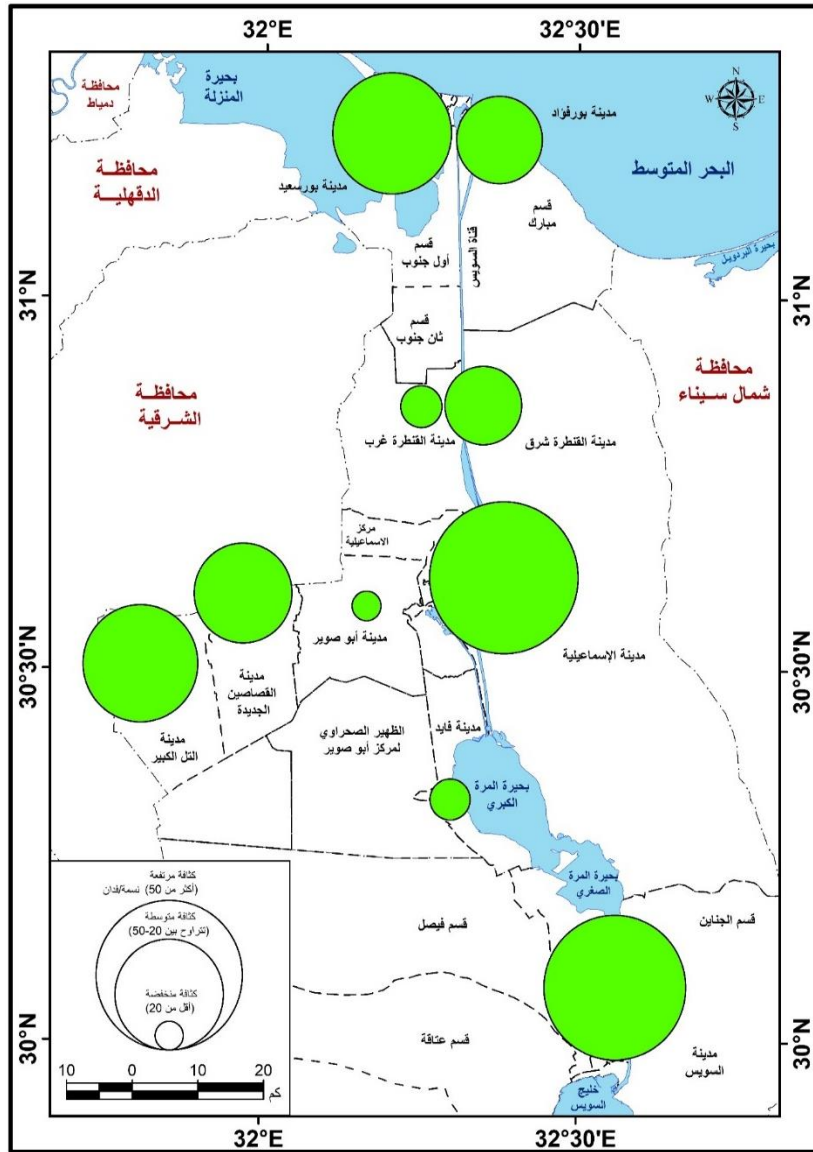
- ويوضح توزيع تعداد 1996م أن إجمالي عدد سكان مدن محافظات قناة السويس بلغ 1261455 نسمة، ويلاحظ ارتفاع عدد السكان بمدينة بورسعيد محتلة بذلك المرتبة الأولى وذلك بنسبة 37.5% من إجمالي عدد السكان، بينما جاءت مدينة السويس في المرتبة الثانية بنسبة 33.1%. يليها مدينة الاسماعيلية بنسبة 20.2% في المرتبة الثالثة، وتستأثر هذه المدن الثلاثة نسبة 90.8% من إجمالي عدد سكان مدن منطقة الدراسة، أما النسبة المتبقية تتوزع علي باقي المدن التل الكبير وأبو صوير والقنطرة غرب وفاید والقنطرة شرق والقصاصين والتي تشكل في مجموعها 9.2%.
- وبلغ إجمالي عدد سكان مدن منطقة الدراسة 1530547 نسمة طبقاً لتعداد عام 2006، ويلاحظ بقاء كلاً من المدن الثلاثة الرئيسية في المراتب الأولى وهي السويس وبورسعيد والاسماعيلية بنسب وصلت إلى 37.2%، 33.5%، 19.2% من إجمالي عدد السكان على الترتيب، كما جاءت مدينة التل الكبير في المرتبة الرابعة بنسبة 2.8% من إجمالي عدد السكان، وتفوقت مدينة القنطرة غرب على مدينة أبو صوير من حيث عدد السكان حيث جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة 1.9% من إجمالي عدد السكان مقارنة بتعداد 1996م، أما مدينة أبو صوير فجاءت بالمرتبة السادسة بنسبة 1.6% من إجمالي عدد السكان، ويلاحظ تساوي عدد سكان مدينتي القنطرة شرق وفاید بنسبة 1.4% لكل منهما، أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب مدينة القصاصين الجديدة بنسبة 1% من إجمالي عدد السكان في مدن منطقة الدراسة.
- وفي تعداد عام 2017م وصل إجمالي عدد سكان مدن محافظات قناة السويس 2057498 نسمة، وجاءت مدينة السويس كأعلى مدن منطقة

الدراسة من حيث عدد السكان وذلك بنسبة 35.4% من إجمالي عدد السكان، بينما سجلت مدينة القصاصين الجديدة المرتبة الأخيرة وذلك بنسبة 1.1%. وجاءت بورسعيد والإسماعيلية وبورفؤاد والقنطرة غرب بالمرتبة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة بنسب بلغت 31.3%، 18.7%، 5.1%، 2.1% علي الترتيب، ثم يليها في المرتبة السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة كلاً من التل الكبير وفايد والقنطرة شرق وأبو صوير بنسب 2%، 1.5%، 1.4%، 1.4% على الترتيب.

٢) الكثافة السكانية في مدن محافظات قناة السويس

جدول (8) الكثافة السكانية الصافية في مدن محافظات قناة السويس عام 2017م

المدينة	عدد السكان	المساحة المأهولة (بالفدان)	الكثافة الصافية (نسمة/فدان)
السويس	728180	2230.5	326.5
الإسماعيلية	384351	7208.6	53.3
بورسعيد	644519	19008.7	33.9
بورفؤاد	104852	5916.5	17.7
تل الكبير	42028	6851.1	6.1
القنطرة غرب	42594	10425.2	4.1
القصاصين الجديدة	21804	5498.9	4.0
فايد	31382	8074.9	3.9
القنطرة شرق	28465	8565.9	3.3



2.0

14488.5

29323

أبو صوير

المصدر: من عمل الطالبة بالإعتماد على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء للمحافظات الثلاث عام 2017م، وحساب المساحة العمرانية من بيانات المرئية الفضائية Landsat 8 لمنطقة الدراسة.

شكل (8) الكثافة السكانية الصافية في مدن محافظات قناة السويس عام

2017م

- بلغ عدد السكان في مدن منطقة الدراسة طبقاً لتعداد عام 2017م نحو 2057498 نسمة وذلك على مساحة عمرانية بلغت حوالي 88268.8 ألف فدان، ومن ثم بلغ إجمالي الكثافة الصافية للسكان 454.8 نسمة/فدان، ومن الجدول (8) والشكل (8) يمكن تصنيف مدن محافظات قناة السويس حسب الكثافة الصافية للسكان طبقاً لعام 2017م كما يلي:-
- **الكثافة السكانية المرتفعة:** تضم هذه الفئة المدن التي تتراوح كثافة السكان الصافية بها أكثر من 50 نسمة/فدان، حيث تضم مدينتي السويس والاسماعيلية، حيث بلغ إجمالي عدد سكان هذه الفئة نحو 1112531 ألف نسمة ويشكلون أكثر من نصف عدد السكان بنحو 54.1% من إجمالي عدد سكان مدن منطقة الدراسة، وتقدر المساحة العمرانية التي يعيش عليها هذا العدد من السكان بنحو 9439.1 فدان ويمثل ذلك نحو 10.7% من إجمالي المساحة العمرانية في مدن محافظات قناة السويس، ارتبط ارتفاع الكثافة الصافية للسكان بصغر المساحة العمرانية لتلك المدن وارتفاع الحجم السكاني.
 - **الكثافة السكانية المتوسطة:** تضم هذه الفئة المدن التي تتراوح الكثافة السكانية الصافية بها ما بين 20: أقل من 50 نسمة/فدان، وتتمثل هذه الفئة في مدينة بورسعيد وصلت الكثافة السكانية الصافية بها 33.9 نسمة/فدان، حيث بلغ عدد سكانها 644519 ألف نسمة يشكلون 31.3% من إجمالي عدد السكان في مدن منطقة الدراسة، كما بلغت المساحة العمرانية بها 19008.7 فدان تقريباً ليشكلوا 21.5% من إجمالي المساحة العمرانية في مدن منطقة الدراسة.
 - **الكثافة السكانية المنخفضة:** تشمل هذه الفئة المدن التي تقل الكثافة السكانية الصافية بها عن 20 نسمة/فدان، ويبلغ عددهم 7 مدن، وتتمثل في مدن

بورفؤاد والتل الكبير والقنطرة غرب والقنطرة شرق وفاید وأبو صویر والقصاصین الجديدة، ویصل عدد سكان مدن هذه الفئة 300448 ألف نسمة ویشكلوا 14.6% من إجمالي عدد السكان في مدن محافظات قناة السويس، كما یعيش هذا العدد من السكان علي مساحة عمرانية تقدر بنحو 59821 فدان لتشكل هذه المساحة نحو 67.8% من إجمالي المساحة العمرانية في مدن منطقة الدراسة.

٣) بعض مؤشرات التقييم الجغرافي لتوزيع السكان وكثافتهم في مدن محافظات قناة السويس (العلاقات السكانية – المكانية).

یهتم الجغرافيون عند دراستهم لتوزيع سكان أي منطقة بالتعرف على نمط هذا التوزيع، ومدى ميل السكان إلى التركز والتبعثر في حدود الوحدة المكانية، ویقاس التركز السكاني باستخدام عدة طرق إحصائية وبيانية أهمها منحنی لورنز أو ما یعرف بنسبة التركز السكاني، ولا یختلف منحنی لورنز عن نسبة التركز السكاني كثيرًا، فكلهما یستخدم في حسابه ورسم أشكاله البيانية والنسب المئوية للسكان والمساحة^(١).

أ. **نسبة التركز السكاني:** تعد نسبة التركز السكاني من المؤشرات المهمة، حيث انها كلما زادت النسبة عن الصفر دل ذلك على شدة التركز، بينما یكون التوزيع أقرب إلى المثالية كلما أقتربت النسبة من الصفر^(٢).

^(١) وائل عبدالله (1994)، سكان مركز المنصورة "دراسة جغرافية ديموغرافية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة، ص168.

^(٢) محمد فتحي أبو عيانة (1987)، مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية، مرجع سبق ذكره، ص205.

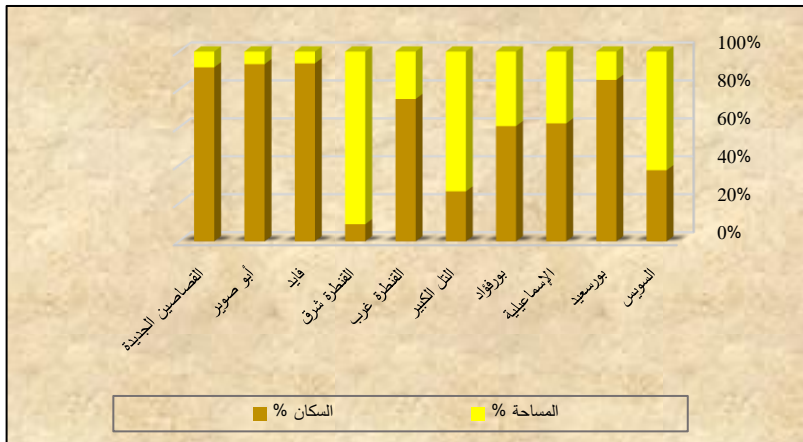
جدول (9) معامل التركيز السكاني في مدن محافظات قناة السويس عام 2017م

المدينة	السكان (ص)		المساحة (س)		المساحة - الفرق الموجب	
	العدد	%	العدد	%	السكان	(س - ص)
السويس	728180	35.4	90022	59.1	23.7	23.7
بورسعيد	644519	31.3	8393	5.5	25.8-	25.8
الإسماعيلية	384351	18.7	17334	11.4	7.3-	7.3
بورفؤاد	104852	5.1	5057	3.3	1.8-	1.8
التل الكبير	42028	2	8567	5.6	3.6	3.6
القنطرة غرب	42594	2.1	882	0.7	1.4-	1.4
القنطرة شرق	28465	1.4	21512	14.1	12.7	12.7
فايد	31382	1.5	124	0.1	1.4-	1.4
أبو صوير	29323	1.4	120	0.1	1.3-	1.3
القصاصين الجديدة	21804	1.1	190	0.1	1-	1
المنطقة	2057498	100	152201	100	-	80
نسبة التركيز $40\% = 80 * \frac{1}{2}$						

المصدر: من عمل الطالبة بالإعتماد على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية، للمحافظات الثلاث، عام 2017م.

- ويوضح الجدول (9) والشكل (9) أن نسبة التركيز في مدن محافظات قناة السويس بلغت 40% وهي نسبة مرتفعة، وهذا يعني أن نسبة كبيرة من السكان يتركزون على مساحات صغيرة في مدن الدراسة ليسجلوا فروق سالبة بين نسبة المساحة ونسبة السكان. ومن ثم فإن توزيع السكان في معظم مدن محافظات قناة السويس يتسم بالتشتت (بعيداً عن التوزيع المثالي)، حيث لا يتوافق توزيع السكان مع مساحة المدينة، ويلاحظ أن يتركز نحو 31.3% من السكان على مساحة 5.5% في مدينة بورسعيد حيث يتركز السكان في المناطق التي تطل على قناة السويس وساحل البحر المتوسط علاوة على عدم استغلال مساحة المدينة في الامتدادات العمرانية بسبب الدوافع التي تعيق ذلك من معوقات طبيعية (بحيرة المنزلة – طبيعة التربة) وأخرى بشرية مثل (قناة السويس). بالإضافة إلى كلاً من مدينة الإسماعيلية ومدينة بورفؤاد ومدينة القنطرة غرب ومدينة فايد ومدينة أبو صوير ومدينة القصاصين الجديدة، حيث توزع أكثر من نصف سكان مدن محافظات قناة السويس 61.2% في نحو 21.2% من جملة مساحة مدن الدراسة.
- بينما يتركز نحو 35.4% من نسبة سكان مدينة السويس على مساحة بلغت نسبتها 59.1% حيث يصل الفارق بينهما 25.8% تقريباً، ويدل ذلك على تركيز هذه النسبة من السكان بشدة في المناطق العمرانية على ساحل خليج السويس وعلى الجانب الغربي لقناة السويس، ولكن يتوقع أن يتسع انتشار السكان في ظل قيام المدن الجديدة على أرض المدينة مثل مدينة السويس الجديدة على طول ساحل خليج السويس بعيداً عن المعوقات الطبيعية التي تقف أمام التوسع الأفقي ومنها (قناة السويس – كتلة جبل عتاقة). ويلاحظ بعض من مدن منطقة الدراسة بالتقارب النسبي بين نسبة المساحة إلى نسبة

السكان، حيث بلغت نسبة المساحة بمدينة التل الكبير 5.6% مقابل 2% من السكان، حيث أن مركز ومدينة التل الكبير ذات قابلية للإمتداد الأفقي ولكن يحد من ذلك طابع المدينة الريفي الزراعي وعزوف معظم السكان من الريف إلى الحضر، في حين تبلغ نسبة السكان في مدينة القنطرة شرق



1.4% على مساحة 14.1% وذلك بسبب ارتفاع نسبة المساحات الفضاء غير المستغلة.

المصدر: من عمل الطالبة بالإعتماد على بيانات الجدول (9).

شكل (9) العلاقة بين السكان والمساحة في مدن محافظات قناة السويس عام 2017م

ب. درجة التزامم:

يقصد بدرجة التزامم أن ينسب السكان إلى عدد الغرف، فتعرف بذلك درجة تركيز السكان داخل المباني السكنية، وتعد درجة التزامم من المؤشرات الهامة التي تصف حالة السكان من حيث الدخل والتكدس في الغرف السكنية، وكلما ارتفعت درجة التزامم

وانخفض نصيب الفرد من الغرف السكنية كان مستوى السكان الاقتصادي والاجتماعي منخفضًا.

جدول (10) معدل التزاحم في مدن محافظات قناة السويس عام 2017م

معدل التزاحم (*) (فرد/حجرة)	متوسط حجم الأسرة	جملة الحجرات	عدد السكان	عدد الأسر	المدينة
1.2	4.0	623230	728180	183962	السويس
1.2	3.9	522190	646304	165284	بورسعيد
1.1	3.8	343364	384802	102007	الإسماعيلية
1.2	4.0	88733	103405	26139	بورفؤاد
1.2	4.2	33976	42044	10123	التل الكبير
1.2	4.4	34759	42618	9773	القنطرة غرب
1.3	4.5	22590	28529	6331	القنطرة شرق
1.2	4.0	26540	31386	7853	فايد
1.2	4.0	25187	29325	7261	أبو صوير
1.1	4.2	19263	21811	5243	القصاصين الجديدة

المصدر: من عمل الطالبة بالإعتماد على بيانات تعداد سكان المحافظات الثلاثة، عام 2017م. ويمثل معدل التزاحم من القانون التالي: (*) معدل التزاحم = عدد السكان/عدد الغرف السكنية⁽¹⁾.

تبين من دراسة الجدول السابق ما يلي: تتجه درجة التزاحم في مدن محافظات قناة السويس إلى التساوي، في حين بلغت أعلى درجة تزاخم في مدينة القنطرة شرق بمعدل 1.3 فرد/حجرة، ووصل عدد الغرف بها 22590 غرفة، ومن ثم يرجع السبب في ذلك إلى ارتفاع عدد السكان مقارنة بعدد الغرف مما سبب ضغطاً على المساكن المتاحة. وأقل درجة سجلت في مدينتي الاسماعيليه والقصاصين الجديدة 1.1 فرد/حجرة، ويرجع ذلك إلى التقارب النسبي بين عدد السكان وعدد الغرف الشاغرة في تلك المدن. بينما تتساوي درجة التزاحم في كلاً من السويس وبورسعيد وبورفؤاد والتل



الكبير والقنطرة غرب وفايد وأبو صوير بمعدل 1.2 فرد/حجرة.

المصدر: من عمل الطالبة بالإعتماد على بيانات الجدول (10).

شكل (10) درجة التزاحم في مدن محافظات قناة السويس عام 2017م

⁽¹⁾ فتحي محمد مصيلحي (2000)، جغرافية السكان الإطار النظري والتطبيقات العربية، الطبعة الأولى، مطبعة النعماني، القاهرة، ص196.

رابعاً: التراكيب السكانية في مدن محافظات قناة السويس عام 2017م

(١) التركيب العمري للسكان

يعد نمط التركيب العمري هو العامل الأساسي في تحديد معالم الكثير من المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، فهو الذي يحدد الحجم المعروف بالقوى البشرية العاملة، وبه تتأثر أنماط الاستهلاك والخدمات بشتى أنواعها، وعليه يتوقف تقدير الاحتياجات الراهنة منها والمستقبلية^(١). وتم تقسيم السكان في إجمالي مدن منطقة الدراسة إلى:

- فئة صغار السن اقل من 15 سنة: تضم هذه الفئة السكان الذين تقل أعمارهم عن 15 سنة، وتتصف بأنها فئة مستهلكة وليست منتجة، وأنهم في حاجة دائمة لتوفير الخدمات التعليمية والصحية، وكلما زاد حجم هذه الفئة زادت نسبة الإعالة في المجتمع^(٢). وبلغ إجمالي فئة صغار السن على مستوى مدن محافظات قناة السويس 630920 نسمة تقريباً، ويلاحظ نسبة صغار السن في مدينة السويس حيث تأتي في الصدارة كأعلى مدينة بين مدن منطقة الدراسة بنسبة 37.1%، وسجلت مدينة القصاصين الجديدة كأقل مدينة بين مدن منطقة الدراسة بنسبة 1.2%، وتأتي في المرتبة الثانية والثالثة مدينة بورسعيد ثم مدينة الاسماعيلية بنسب بلغت 28.3%، 19.5% على الترتيب، كما جاءت كلاً من بورفؤاد والقنطرة غرب والتل الكبير في المرتبة الرابعة

^(١) أحمد علي إسماعيل (1990)، دراسات في جغرافية المدن، دار الثقافية للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ص390.

^(٢) مهدي الوحيد، وهلال إدريس (1988)، مقدمة في التنمية والتخطيط، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ص ص43-44.

والخامسة والسادسة بنسب بلغت 4.1%، 2.5%، 2.4% على الترتيب، كما جاءت في المراتب الأخيرة كلاً من مدينة فايد ومدينة أبو صوير ومدينة القنطرة شرق بنسب 1.7%، 1.7%، 1.5% على الترتيب طبقاً لتعداد عام 2017. ويرتفع عدد الذكور الذين ينتمون لهذه الفئة على عدد الإناث حيث وصل عدد الذكور 326019 نسمة والإناث 304901 نسمة في مدن محافظات قناة السويس. ويلاحظ أن هناك مدن تتسم بارتفاع نسبة الذكور بها ومدن ترتفع بها نسبة نظيرتها بين الإناث ومدن أخرى يتساوى بها نسبة الذكور والإناث. فمن المدن التي ترتفع بها نسبة الذكور على الإناث مدينة السويس والاسماعيلية وبورفؤاد والقنطرة غرب وذلك بفارق يصل إلى 0.1% لكل مدينة على حدى. أما المدن التي ترتفع بها نسبة الإناث على الذكور فتتمثل في مدينة بورسعيد وذلك بفارق 0.4%. كما اتسم كل من التل الكبير وفايد وأبو صوير والقنطرة شرق والقصاصين الجديدة بتساوي نسبة الذكور والإناث بها وذلك بنسب تصل إلى 2.4%، 1.7%، 1.7%، 1.5%، 1.2% على الترتيب.

- **فئة متوسطي السن 15-64 سنة:** تمثل تلك الفئة النسبة الأكبر من سكان منطقة الدراسة، وتعد هذه الفئة العمرية من الناحية البيولوجية أكثر المجموعات العمرية إنتاجاً، كما أنها من الناحية الاقتصادية أكثرها إنتاجاً، ومن الناحية الديموجرافية أكثرها حركة وتنقلاً، ومن ثم يمكن القول أن فاعلية السكان يمكن قياسها بحجم ونسبة هذه الفئة العمرية إلى إجمالي السكان حيث

أن عبء الإعالة يقع على عاتق هذه الفئة⁽¹⁾. وبلغ مجموع فئة متوسطي السن 1329297 نسمة من إجمالي سكان مدن محافظات قناة السويس طبقاً لتعداد السكان لعام 2017م، وتتصدر مدينة السويس مدن محافظات القناة باحتوائها على 34.9% من إجمالي عدد السكان متوسطي السن في مدن منطقة الدراسة، إلا أن انخفضت هذه النسبة بحوالي 2.2% مقارنة بفئة صغار السن لنفس العام. كما ظلت مدينة القصاصين الجديدة في نفس المرتبة الأخيرة وذلك بنسبة 1% أي انخفضت النسبة 0.2%، وجاءت في المرتبة الثانية والثالثة والرابعة كلاً من بورسعيد والاسماعيلية وبورفؤاد بنسب 32.3%، 18.4%، 5.4% على الترتيب، ويلاحظ أن مدينة بورسعيد ترتفع بها نسبة فئة متوسطي السن بزيادة قدرها 4% مقارنة بنسبة المدينة في الفئة السابقة (فئة صغار السن) لنفس العام، وتقل نسبة متوسطي السن في مدينة الاسماعيلية بحوالي 1.1% مقارنة بفئة صغار السن، كما ترتفع نسبة هذه الفئة بمدينة بورفؤاد على فئة صغار السن بمقدار 1.3%. أما مدن القنطرة غرب والتل الكبير وفاد وصلت نسبتهما 1.9%، 1.9%، 1.5% على الترتيب، وبذلك تقل بها نسبة فئة متوسطي السن عن فئة صغار السن. كما انخفضت نسب هذه الفئة في مدينتا أبو صوير والقنطرة شرق حيث جاءت نسبتهما 1.4% على الترتيب، ويزيد إجمالي عدد السكان الذكور الذين ينتمون لفئة متوسطي السن 677232 نسمة على عدد الإناث لنفس الفئة 652065 نسمة في مدن منطقة الدراسة. ومن المدن التي يرتفع بها عدد الذكور على

⁽¹⁾ المركز الديموجرافي (1967)، طرق إسقاط السكان حسب العمر والنوع، ترجمة أحمد إبراهيم عيسى، الكتيب الثالث، شعبة السكان بقسم الشؤون الاجتماعية بالأُمم المتحدة، القاهرة، ص323.

عدد الإناث السويس وبورسعيد والقنطرة غرب وأبو صوير وذلك بفارق يصل إلى 0.2%، 0.4%، 0.1%، 0.1% على الترتيب لكل مدينة، أما الاسماعيلية وبورفؤاد والقنطرة شرق والقصاصين الجديدة فترتفع بها نسبة الإناث على ما يقابلها من الذكور بفارق 0.3%، 0.3%، 0.1%، 0.1% على الترتيب. في حين تتساوي نسبة الذكور والإناث في مدينتا التل الكبير وفايد بنسبة 1.9%، 1.5% على الترتيب لكل مدينة.

- **فئة كبار السن 65 سنة فأكثر:** يشكل أفراد فئة كبار السن 65 سنة فأكثر نسبة صغيرة من جملة السكان، وتعد فئة مستهلكة (معولة) مثلها مثل فئة صغار السن، ووصل عدد السكان الذين ينتمون إليها 97281 نسمة وهي بذلك أقل فئة عمرية بين مدن منطقة الدراسة مقارنة بالفئتين السابقتين. ويلاحظ ارتفاع نسبة هذه الفئة في مدينة بورسعيد بنسبة قدرها 39.5% من إجمالي مدن منطقة الدراسة، وهي بذلك تتصدر مدن محافظات قناة السويس من حيث عدد السكان كبار السن. كما سجلت أيضاً مدينة القصاصين الجديدة أقل نسبة بين مدن منطقة الدراسة 0.6% ثم جاءت في المرتبة الثانية مدينة السويس بنسبة 30.7% وهي بذلك أقل نسبة سجلتها المدينة بين الفئات العمرية الثلاثة. كما جاءت مدينتا الاسماعيلية وبورفؤاد بالمرتبة الثالثة والرابعة بين مدن منطقة الدراسة بنسبة 17.5%، 6.8% على الترتيب، ويلاحظ انخفاض هذه النسبة مقارنة بنسب الفئتين السابقتين في مدينة الاسماعيلية، وعلى العكس من ذلك ففي مدينة بورفؤاد ارتفعت نسبة السكان كبار السن مقارنة بالفئتين السابقتين. وجاءت كلاً من التل الكبير وفايد والقنطرة غرب بالمرتبة الخامسة والسادسة والسابعة بنسب 1.3%، 1.1%، 1% على الترتيب، وهي بذلك نسب منخفضة مقارنة بفئتي صغار السن ومتوسطي

السن. وسجل كلاً من القنطرة شرق وأبو صوير نسب منخفضة 0.9%، 0.6% على الترتيب. ويلاحظ تفوق إجمالي عدد الذكور في فئة كبار السن 53568 نسمة على نظيرها من الإناث 43713 نسمة في مدن منطقة الدراسة. ومن المدن التي ترتفع بها نسبة الذكور على الإناث من فئة كبار السن مدينة الاسماعيلية بفارق يصل إلى 0.5%، كما ترتفع نسبة الذكور على الإناث في مدينتا بورفؤاد والقنطرة غرب بفارق 0.8%، 0.2% على الترتيب لكل منهما. أما بالنسبة للمدن التي ترتفع بها نسبة الإناث على الذكور تتمثل في مدينتا بورسعيد والسويس بفارق يصل إلى 0.2%، 0.5% على الترتيب، وأيضاً كلاً من مدن التل الكبير وفايد والقنطرة شرق والقصاصين الجديدة وذلك بفارق يصل إلى 0.2% على الترتيب. أما مدينة أبو صوير فتتساوى بها نسبة الذكور والإناث بنسبة قدرها 0.6%. ويعزي ذلك الارتفاع النسبي لصالح الإناث إلى تمتعهن بفرص بقاء عمرية أكبر من الذكور.

جدول (11) التوزيع العددي والنسبي لسكان مدن محافظات قناة السويس حسب فئات السن العريضة عام 2017م

المصدر: من عمل الطالبة بالإعتماد على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد السكان للمحافظات الثلاثة، عام 2017م

الفئة المدينة	صغار السن أقل من ١٥ سنة				متوسطي السن ١٥-٦٤				كبار السن ٦٥ فأكثر			
	إناث	%	ذكور	%	إناث	%	ذكور	%	إناث	%	ذكور	%
السويس	١١٣٠٥٤	٣٧,١	١٢١٣٣٢	٣٧,٢	٢٢٤٣٨٦	٣٧,١	٢٢٧٢١٢	٣٤,٨	٢٣٦٧٩٦	٣٥	٤٦٤٠٠٨	٣٤,٩
بورسعيد	٨٦٨٧٠	٢٨,٥	٩١٥٥٤	٢٨,١	١٧٨٤٢٤	٢٨,٣	٢٠٩٢٤٤	٣٢,١	٢١٩٩٣٧	٣٢,٥	٤٢٩١٨١	٣٢,٣
الإسماعيلية	٥٩٠٧٣	١٩,٤	٦٣٩٧٥	١٩,٥	١٢٣٠٤٨	١٩,٥	١٢٠٨٠٩	١٨,٥	١٢٣٤٤٩	١٨,٢	٢٤٤٢٥٨	١٨,٤
بورفؤاد	١٢٢٩٥	٤	١٣٢٩٠	٤,١	٢٥٥٨٥	٤,١	٣٥٧١٤	٥,٥	٣٥٤١٢	٥,٢	٧١١٢٦	٥,٤
الش الكبير	٧٣٣٥	٢,٤	٧٨٩٠	٢,٤	١٥٢٢٥	٢,٤	١٢٧٠٢	١,٩	١٢٨٣٧	١,٩	٢٥٥٣٩	١,٩
القنطرة غرب	٧٦٧١	٢,٥	٨٣٢٨	٢,٦	١٥٩٩٩	٢,٥	١٢٢٧٨	١,٩	١٣٣٣٤	٢	٢٥١١٢	١,٩
القنطرة شرق	٤٦٤٧	١,٥	٤٨٢٣	١,٥	٩٤٧٠	١,٥	٩٠٢٠	١,٤	٩١٠٤	١,٣	١٨١٢٤	١,٤
قنا	٥١٣٣	١,٧	٥٤٦٣	١,٧	١٠٥٩٦	١,٧	٩٧٣٠	١,٥	٩٩٥٦	١,٥	١٩٦٨٦	١,٥
القصاصين الجديدة	٣٧٠١	١,٢	٣٩٣٦	١,٢	٧٦٣٧	١,٢	٦٦٥٢	١,١	٦٩١٥	١	١٣٥١٧	١
أبو صوير	٥١٢٢	١,٧	٥٤٢٨	١,٧	١٠٥٥٠	١,٧	٨٧٠٤	١,٣	٩٤٩٢	١,٤	١٨١٩٦	١,٤
الإجمالي	٣٠٤٩٠١	١٠٠	٣٢٦٠١٩	١٠٠	٦٣٠٩٢٠	١٠٠	٦٥٢٠٦٥	١٠٠	٦٧٧٢٣٢	١٠٠	١٣٢٩٢٩٧	١٠٠

فإذا انخفضت النسبة عن 15% فإن السكان يصنفون بالفتوة، وتكون نسبة التعمر متوسطة في حالة تراوحت ما بين 15%-59%، أما في حالة إن تعدت النسبة 60% فإن السكان يعدون هرميين⁽¹⁾.

جدول (12) نسبة دليل التعمر في مدن قناة السويس عام 2017م

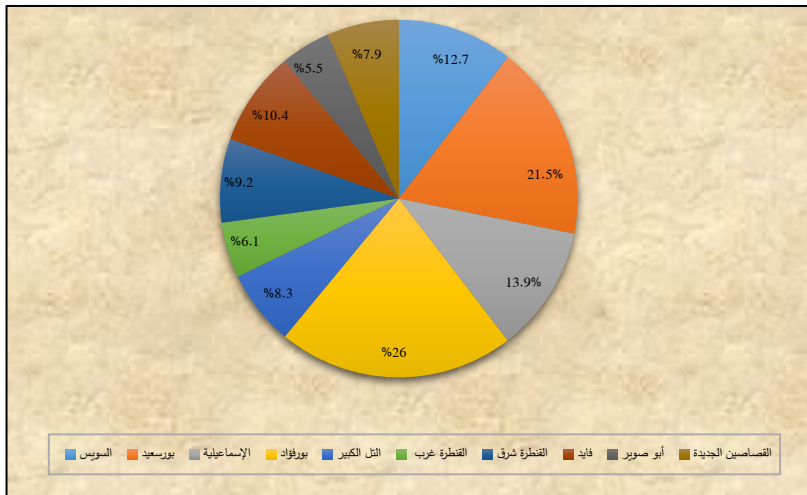
المدينة	صغار السن الأقل من 15 سنة	كبار السن 60 سنة فأكثر	دليل التعمر
السويس	234386	29786	12.7
بورسعيد	178424	38401	21.5
الإسماعيلية	123048	17045	13.9
بورفؤاد	25585	6654	26
التل الكبير	15225	1264	8.3
القنطرة غرب	15999	983	6.1
القنطرة شرق	9470	871	9.2
فايد	10596	1100	10.4
أبو صوير	10550	577	5.5
القصاصين الجديدة	7637	600	7.9
المنطقة	630920	97281	15.4

المصدر: من عمل الطالبة بالإعتماد على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، للمحافظات الثلاثة، عام 2017

⁽¹⁾ فايز محمد العيسوي (2009)، أسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص340.

يوضح الجدول (12) والشكل (12) ماييلي:

- بلغ دليل التعمر في مدن محافظات قناة السويس 15.4%، ومن ثم مرت مدن منطقة الدراسة بمرحلة الشباب والفتوة عام 2017م، حيث بلغت المدن التي تقل نسبة التعمر بها عن 15% ثمان مدن وهم على الترتيب الاسماعيلية 13.9% -السويس 12.7% - فايد 10.4% - القنطرة شرق 9.2% - التل الكبير 8.3%- القصاصين الجديدة 7.9% -القنطرة غرب 6.1% - أبو صوير 5.5%، بينما تعدت النسبة 15% في كلاً من بورفؤاد بنسبة 26% و مدينة بورسعيد 21.5% علي الترتيب، مما يعني غلبة متوسطي السن على سكان المدن على حساب كبار وصغار السن بهم.



المصدر: من عمل الطالبة بالإعتماد على بيانات جدول (12)

شكل (12) دليل التعمر في مدن محافظات قناة السويس عام 2017م
 ب. معدل الإعاقة العمرية (النظرية): تتفق معظم الدراسات السكانية على اعتبار من تقل أعمارهم عن 15 عام (معولين صغار) ومن تزيد أعمارهم عن 60

عام (معولين كبار)، أما النسبة المتبقية والتي تنحصر بين 15-59 عاماً فهم المنتجون اقتصادياً⁽¹⁾.

جدول (13) معدل الإعالة النظرية في مدن محافظات قناة السويس عام 2017م

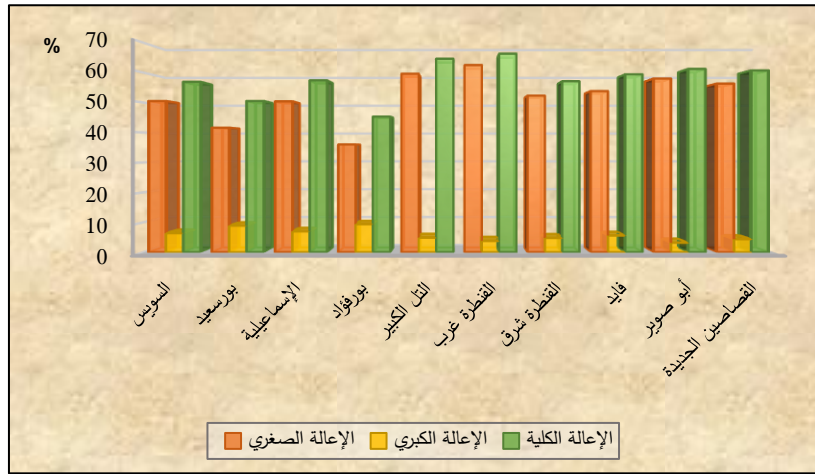
المدينة	الإعالة الصغرى	الإعالة الكبرى	الإعالة الكلية
السويس	50.5	6.4	56.9
بورسعيد	41.6	8.9	50.5
الإسماعيلية	50.4	7	57.4
بورفؤاد	36	9.4	45.3
التل الكبير	59.6	4.9	64.6
القنطرة غرب	62.5	3.8	66.3
القنطرة شرق	52.3	4.8	57.1
فايد	53.8	5.6	59.4
أبو صوير	58	3.2	61.2
القصاصين الجديدة	56.3	4.4	60.7
الإجمالي	521	58.4	579.4

المصدر: من عمل الطالبة بالإعتماد على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد السكان للمحافظات الثلاث، عام 2017م.

تم الاكتفاء بدراسة الإعالة الصغرى والكبرى على مستوى مدن محافظات قناة السويس فقط، لكون الإعالة الكلية ما هي إلا ناتج جمعها معاً، وتشير بيانات الجدول (13) والشكل (13) ما يلي:

⁽¹⁾ فتحي محمد أبو عيانة (1987)، مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية، مرجع سبق ذكره، ص 243.

- تعد نسبة الإعاقة الصغرى في مدن محافظات قناة السويس المرأة التي تنعكس فيها معاناة السكان العاملين، حيث يؤدي ارتفاع نسبة الأطفال صغار السن الأقل من 15 سنة وكبار السن 65 سنة فأكثر إلى جملة السكان إلى ارتفاع نسبة الإعاقة الصغرى والكبرى والعكس صحيح، وبلغ متوسط حجم الإعاقة الصغرى في مدن منطقة الدراسة 52.3%، تنصدر مدينة القنطرة غرب مدن منطقة الدراسة من حيث نسبة الإعاقة الصغرى بنحو 62.5%، بينما أحتلت مدينة بورفؤاد المرتبة الأخيرة كأدنى نسبة إعاقة صغرى بنحو 36%، في حين جاءت المراتب الثانية والثالثة والرابعة والخامسة من نصيب كلاً من التل الكبير وأبو صوير والقصاصين الجديدة وفايد بنسب قدرها 59.6% و58% و56.3% و53.8% على الترتيب، ثم جاءت مدينة القنطرة شرق والسويس والاسماعيلية وبورسعيد في المراتب السادسة والسابعة والثامنة بنحو 52.3% و50.5% و50.4% و41.6% على الترتيب لكل مدينة.
- أما بالنسبة إلى الإعاقة الكبرى في مدن منطقة الدراسة فقد بلغ متوسطها 5.8%، حيث بلغت أقصاها في مدينة بورفؤاد بمعدل 9.4%، وأدناها في مدينة أبو صوير بنحو 3.2%، بينما المراتب الثانية والثالثة والرابعة والخامسة سجلت معدلات إعاقة كبرى 8.9% و7% و6.4% و5.6% في كلاً من بورسعيد والإسماعيلية والسويس وفايد على الترتيب، ثم يليهم في المرتبة السادسة والسابعة والثامنة مدن التل الكبير والقنطرة شرق والقصاصين الجديدة والقنطرة غرب بنحو 4.9% و4.8% و4.4% و3.8% على الترتيب.



المصدر: من عمل الطالبة بالإعتماد على بيانات جدول (13)

شكل (13) نسبة الإعالة في مدن محافظات قناة السويس عام 2017م

٢) التركيب النوعي للسكان (نسبة النوع)

تتكون أي مجموعة سكانية من ذكور وإناث وتحسب النسبة بينهما على أساس معرفة الذكور لكل 100 أنثى ويطلق عليها نسبة النوع، وتكون نسبة النوع في أغلب الأحيان متقاربة عدد الذكور مع عدد الإناث. وتعد بيانات النوع ضرورة في حد ذاتها، كما أنها مهمة بالنسبة لتحليل غيرها من البيانات، كما أن الأدوار الاجتماعية والاقتصادية التي يقوم بها الفرد تتأثر بنسبة النوع. وتبين من دراسة جدول (14) وشكل (14) أن إجمالي عدد الإناث في مدن محافظات قناة السويس عام 2017م بلغ 1000679 أنثى، بينما بلغ عدد الذكور 1056819 ذكر، وبلغ متوسط نسبة النوع في مدن منطقة الدراسة 105 ذكر/100 أنثى مما يعكس التوازن في نسبة النوع في المدن محل الدراسة.

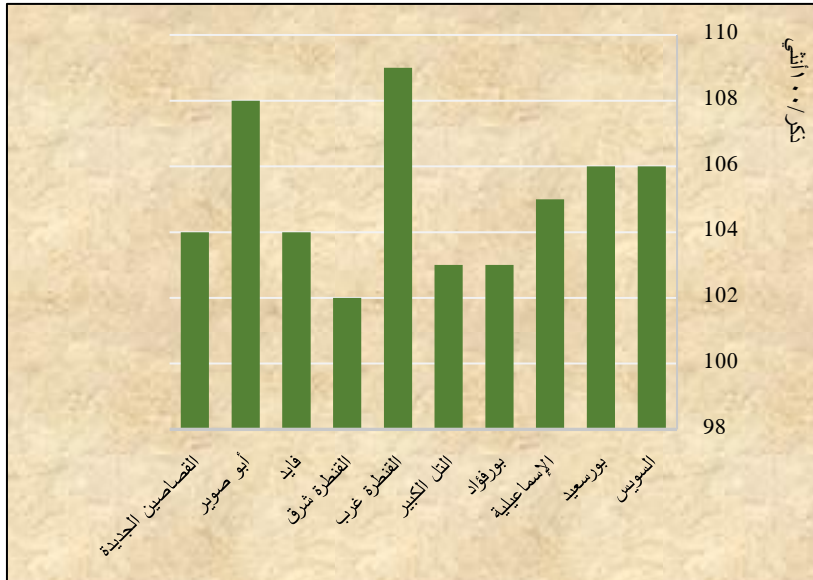
جدول (14) التركيب النوعي ونسبة النوع في مدن محافظات قناة السويس عام 2017م

المدينة	الإناث		الذكور		نسبة النوع*
	العدد	%	العدد	%	
السويس	353781	35.4	374399	35.4	106
بورسعيد	313430	31.3	332576	31.5	106
الإسماعيلية	187399	18.7	196952	18.6	105
بورفؤاد	50812	5.1	52553	5	103
التل كبير	20662	2.1	21366	2	103
القنطرة غرب	20356	2	22238	2.1	109
القنطرة شرق	14093	1.4	14372	1.4	102
فايد	15390	1.5	15992	1.5	104
القصاصين الجديدة	10670	1.1	11134	1.1	104
أبو صوير	14086	1.4	15237	1.4	108
الإجمالي	1000679	100	1056819	100	–

المصدر: من عمل الطالبة بالإعتماد على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تعداد عام 2017م.

وبلغت نسبة النوع أقصاها في مدينة القنطرة غرب 109 ذكر/100 أنثى، ويرجع ذلك إلى تفوق عدد الذكور على عدد الإناث بنسبة 2.1% للذكور و 2% لنظيرتها، بينما بلغت نسبة النوع أدناها في مدينة القنطرة شرق 102 ذكر/100 أنثى، لتتساوي بها نسبة الإناث إلى نسبة الذكور، ثم جاءت في المرتبة الثانية مدينة أبو صوير 108 ذكر/100 أنثى، ويليهما في المرتبة الثالثة والرابعة مدينتا السويس وبورسعيد بنسبة نوع

106 ذكر/100 أنثى لكل منهما، وجاءت مدينة الاسماعيلية في المرتبة الخامسة بنسبة نوع 105 ذكر/100 أنثى، كما جاءت مدينتا فايد والقصاصين الجديدة بنسبة 104 ذكر/100 أنثى، كما سجلت كلاً من بورفؤاد والتل الكبير نسبة نوعية 103



ذكر/100 أنثى محتلتين بذلك المرتبتين الثامنة والتاسعة بين مدن منطقة الدراسة.

المصدر: من عمل الطالبة بالإعتماد على بيانات جدول (14)

شكل (14) نسبة النوع في مدن محافظات قناة السويس عام 2017م

٣) التركيب الاجتماعي للسكان

أ. الحالة التعليمية: ومن خلال دراسة الجدول (15) والشكل (16) يتضح أن:

- الأميين: هم فئة السكان الذين لا يجيدون القراءة والكتابة، وبلغ

عددهم في مدن محافظات قناة السويس طبقاً لتعداد عام 2017م

نحو 225085 نسمة، ويشكل الإناث أكثر من نصف هذه الفئة

بنحو 128335 نسمة بنسبة 57%، بينما بلغ عدد ذكور هذه الفئة

نحو 96750 نسمة وذلك بنسبة 43%، ويلاحظ أن مدينة السويس

جاءت في المرتبة الأولى كأعلى مدينة بين مدن محافظات قناة

السويس من حيث عدد الأميين بها حيث بلغ عددهم 85129 نسمة

بنسبة 37.8% من جملة عدد الأميين بمدن منطقة الدراسة، في

حين جاءت مدينة القصاصين الجديدة في المرتبة العاشرة والأخيرة

كأقل مدينة بين مدن منطقة الدراسة بعدد بلغ 2543 نسمة

لتشكل 1.1%، كما جاء في المرتبة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة

كلًا من مدينة بورسعيد والاسماعيلية والقنطرة غرب وفايد بنسب

بلغت 35.7% و 12.6% و 3.0% و 2.4% من جملة عدد

الأميين في مدن منطقة الدراسة، ثم يليها كل من التل الكبير وبورفؤاد

والقنطرة شرق وأبو صوير في المراتب السادسة والسابعة والثامنة

والتاسعة بنسب وصلت إلى 2.2% و 2.2% و 1.6% و 1.4%

على الترتيب لكل منها.

المصدر: من عمل الطالبة بالإعتماد على بيانات الجهاز المركزي للتعبة العامة والإحصاء للمحافظات الثلاث تعداد عام 2017

- **السكان الملمون بالقراءة والكتابة:** وبلغ عددهم 157624 نسمة، وتفوق عدد الإناث على عدد الذكور حيث بلغ 79787 نسمة بنسبة 50.6% من جملة الإناث في مدن منطقة الدراسة، وبلغ عدد الذكور 77837 نسمة ليشكلوا نسبة 49.4% من جملة ذكور مدن منطقة الدراسة، وتحتل مدينة السويس المرتبة الأولى بين مدن محافظات قناة السويس بنسبة 32.9% من جملة عدد السكان الملمون بالقراءة والكتابة، بينما سجلت مدينة القصاصين الجديدة أقل نسبة في هذه الفئة حيث بلغت 1.1% من جملة مدن منطقة الدراسة، وجاءت كلاً من بورسعيد والاسماعيلية وبروفود والقنطرة غرب في المراتب الثانية والثالثة والرابعة والخامسة بنسب بلغت 31% و 21.6% و 3.6% و 2.8% على الترتيب لكل منهما، وتليها مدن أبو صوير والتل الكبير والقنطرة شرق وفاید بنسبة 2.1% و 2% و 1.6% و 1.3% على الترتيب لكل مدينة من جملة سكان مدن منطقة الدراسة.

- **السكان ذوي التعليم الأقل من المتوسط:** وهم السكان الحاصلون على التعليم الأقل من المتوسط، وبلغ عددهم في مدن محافظات قناة السويس 392689 نسمة، وشكلت نسبة الإناث 48.7% و الذكور 51.3% من جملة سكان مدن محافظات قناة السويس، وتضم هذه الفئة السكان (10 سنوات فأكثر) الحاصلين على الشهادة الابتدائية أو الإعدادية أو كلاهما. وظلت مدينة السويس أيضًا أعلى مدن هذه الفئة بنسبة 34.8%، وأقل مدينة تتمثل في مدينة القصاصين الجديدة بنسبة 1.1%، كما احتفظت كلاً مدينة بورسعيد

والاسماعيلية وبورفؤاد والقنطرة غرب بالمراتب الثانية والثالثة والرابعة والخامسة بنسب 30.2% و 19.1% و 4.9% و 2.5% على الترتيب من جملة مدن منطقة الدراسة، ويلاحظ تفوق مدينة التل الكبير على مدينة أبو صوير في هذه الفئة لتحتل المرتبة السادسة حيث بلغت نسبة السكان الحاصلون على التعليم الأقل من المتوسط بها 2.1% من جملة سكان مدن منطقة الدراسة، ثم يليها في المرتبة السابعة والثامنة والتاسعة مدينة القنطرة شرق بنسبة 1.8% ومدينة فايد بنسبة 1.8% ثم مدينة أبوصوير بنسبة 1.7% من جملة سكان مدن منطقة الدراسة. ويلاحظ تفوق الإناث علي الذكور في هذه الفئة ويرجع ذلك إلي حرص الذكور علي استكمال تعليمهم بهدف الحصول على مؤهل متوسط فأعلى يمكنهم من الالتحاق بأعمال ووظائف هامة، بالإضافة إلى أثر الزواج المبكر والتسرب من التعليم بالنسبة للإناث.

- السكان ذوي التعليم المتوسط وفوق المتوسط: هم السكان الحاصلون على التعليم الفني بأنواعه، وفوق المتوسط يتمثل في المعاهد ذات نظام العاميين، وبلغ عددهم 552899 نسمة. وتفق عدد الذكور على عدد الإناث في هذه الفئة حيث وصل عدد الإناث 255083 نسمة بنسبة 46.1%، وبلغ عدد الذكور 297816 نسمة بنسبة 53.9% تقريبًا، واحتفظت المدن الرئيسية لمحافظة قناة السويس بالمراتب الأربعة الأولى حيث بلغت نسبة عدد السكان الحاصلون على التعليم المتوسط وفوق المتوسط في مدينة السويس 37.6% ومدينة بورسعيد 32.8% ومدينة الاسماعيلية بنسبة

16.8% ثم مدينة بورفؤاد التي بلغت نسبتها 4.7%، ثم تليها كلاً من التل الكبير وأبو صوير وفايد في المراتب الخامسة والسادسة والسابعة بنسب 1.9% و 1.4% و 1.3% على الترتيب لكل مدينة، بينما جاءت كلاً من القنطرة غرب والقنطرة شرق والقصاصين الجديدة بالمراتب الثلاث الأخيرة بنسب مئوية بلغت 1.2% و 1.2% و 1.1% على الترتيب لكل مدينة من جملة مدن منطقة الدراسة، ويرجع السبب وراء ارتفاع نسب الحاصلين على التعليم المتوسط وفوق المتوسط إلى اهتمام الدولة بالتعليم الفني، نظراً للتطور الذي تشهده المنطقة وما تحتاج إليه من عمالة فنية متخصصة مدربة.

- **التعليم الجامعي فأعلى:** بلغ عدد سكان المرحلة الجامعية والحاصلون عليها فأعلى (دبلوم عام – ماجستير – دكتوراه) 282379 نسمة، بلغ عدد الإناث 134218 نسمة بنسبة 47.5% والذكور 148161 نسمة بنسبة 52.5% من إجمالي سكان مدن منطقة الدراسة، ويلاحظ في هذه الفئة تفوق مدينة بورسعيد على مدينة السويس التي كانت تحتل المرتبة الأولى خلال دراسة الحالة التعليمية لمدن محافظات قناة السويس بناءً على تعداد عام 2017م، حيث جاءت مدينة بورسعيد كأعلى مدن منطقة الدراسة في هذه الفئة التعليمية حيث بلغت نسبة السكان 31.9% من جملة سكان منطقة الدراسة، بينما جاءت كلاً من أبو صوير والقصاصين الجديدة في المرتبتين التاسعة والعاشر بنسب متساوية بلغت 0.6%، كما جاءت مدينة السويس بالمرتبة الثانية بنسبة مئوية بلغت 26.9%، وتليها

شكل (16) التوزيع النسبي للحالة التعليمية في مدن محافظات قناة السويس عام 2017م

ب. الحالة الزوجية: تتأثر الحالة الزوجية تأثرًا ملحوظًا بالتركيب العمري والنوعي للسكان، وبالنظم الاجتماعية السائدة والظروف الاقتصادية التي يمر بها المجتمع، ولهذا تعد الحالة الزوجية شأنها شأن الخصوبة إحدى الظاهرات السكانية المعقدة والمتغيرة من وقت لآخر ومن مكان لآخر، كدليل على تغير بنيان المجتمع الاقتصادي وتبدل القيم الاجتماعية والثقافية⁽¹⁾.

⁽¹⁾ المتولي السعيد أحمد (2006)، التغير في التركيب السكاني في محافظة أسيوط خلال الربع الأخير من القرن العشرين، المجلة الجغرافية العربية، العدد 48، الجزء الثاني، القاهرة، ص30.

جدول (16) التوزيع العددي والنسبي للحالة الزوجية في مدن محافظات قناة السويس عام 2017م

المصدر: من عمل الطالبة بالإعتماد على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بيانات تعداد عام 2017 م

ومن تحليل جدول (16) وشكل (17) يتضح الآتي:

- فئة المتزوجين: جاءت في صدارة الفئات الممثلة لتركيب السكان حسب الحالة الزوجية في مدن محافظات قناة السويس، حيث سجل إجمالي عدد

المدينة	لم يتزوج		عقد قران		متزوج		مطلق		أرمل	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
السويس	١٣٤٥٦٤	٣٥,٧	٢٥٧١	٢٩,٠	٢٧٧٠٨٠	٣٤,١	٨٩٧٣	٣٣,٨	٣١٥٨١	٣٣,٩
بورسعيد	١٢٦١٧٦	٣٣,٥	٤٠٩٦	٤٦,٢	٢٦٢٤٣٣	٣٢,٣	٩٨٩٠	٣٧,٢	٣٢٩٧٦	٣٥,٤
الاسماعيلية	٦٥٧٧٥	١٧,٥	١٤٣٩	١٦,٢	١٥٢٥٠٢	١٨,٧	٤٦٨٩	١٧,٦	١٧١٢١	١٨,٤
بورفؤاد	٢٣٥١٠	٦,٢	٥٣٨	٦,١	٤٢٥٧٨	٥,١	١٣١٦	٥,٠	٥٠٨١	٥,٤
الثل الكبير	٥١٤٣	١,٣	٤٨	٠,٥	١٦٩٩٧	٢,١	٤٩٧	١,٩	١٦٣٠	١,٧
القطر غرب	٥٧٢٢	١,٥	٢١	٠,٢	١٦٩٧٩	٢,١	٢٢١	٠,٨	١١٤٨	١,٢
القطر شرق	٤٥٥٤	١,٢	٤٩	٠,٦	١١١٤٥	١,٤	٣٤٩	١,٣	٩٧٨	١,٠
فايد	٤٤١٧	١,٢	٢٥	٠,٤	١٢٩٤٤	١,٦	٢٦٧	١,٠	١١٧١	١,٣
أبو صوير	٣٧٥١	١,٠	٥٣	٠,٦	١٢٣٠٠	١,٥	١٨٧	٠,٧	٨١٨	٠,٩
القصاصين الجديدة	٣٢٩٧	٠,٩	٢١	٠,٢	٨٥٥٠	١,١	١٧٩	٠,٧	٧٧٥	٠,٨
الإجمالي	٣٧٦٩٠٩	١٠٠	٨٨٦١	١٠٠	٨١٣٥٠٨	١٠٠	٢٦٥٦٨	١٠٠	٩٣٢٧٩	١٠٠

السكان بها 813598 نسمة من جملة السكان في عُمر الزواج عام 2017م، وسجلت مدينة السويس أعلى مدن محافظات منطقة الدراسة في هذه الفئة بنسبة بلغت 34.1%، كما سجلت مدينة القصاصين الجديدة أقل مدن الدراسة

بنحو 1.1% من جملة سكان هذه الفئة، كما جاءت كلاً من بورسعيد والاسماعيلية وبورفؤاد والتل الكبير بالمراتب الثانية والثالثة والرابعة والخامسة بنسب بلغت على الترتيب 32.3% و 18.7% و 5.1% و 2.1% من إجمالي عدد سكان هذه الفئة، يليها مدن القنطرة غرب وفايد وأبو صوير والقنطرة شرق بنحو 2.1% و 1.6% و 1.5% و 1.4% على الترتيب.

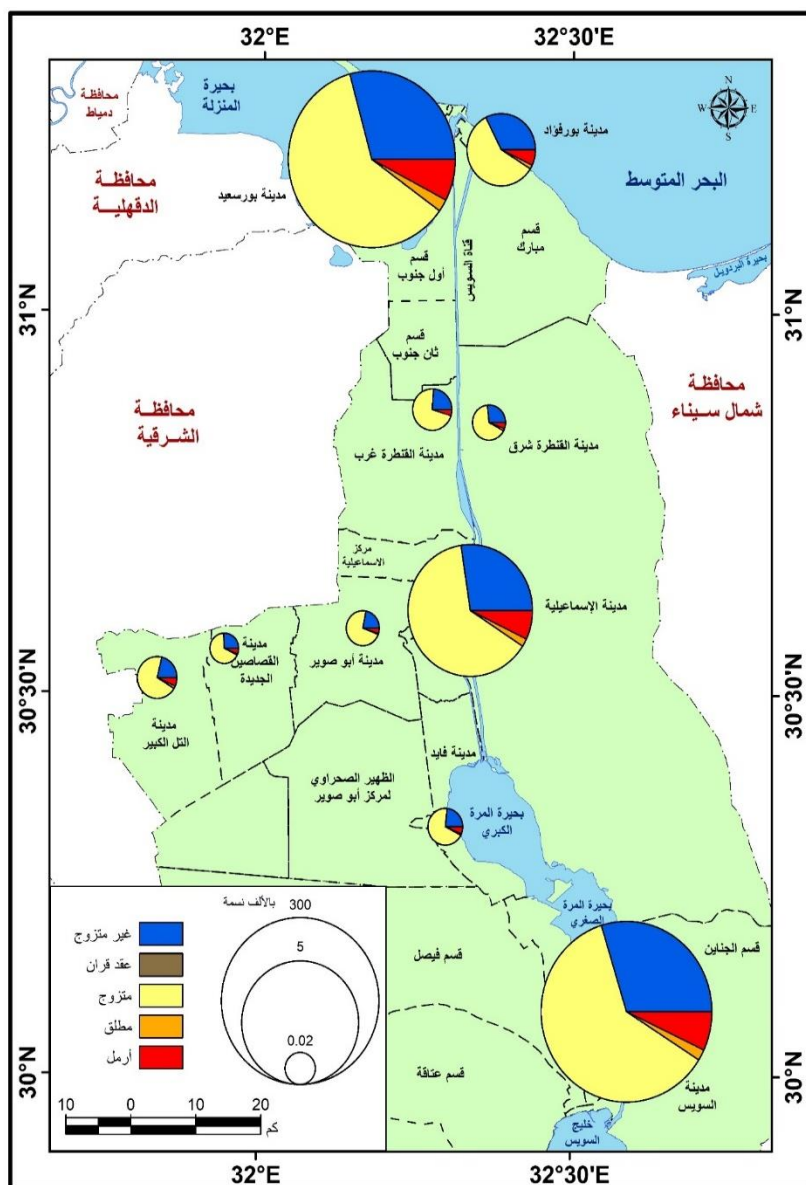
- فئة الذين لم يسبق لهم الزواج: جاءت هذه الفئة في المركز الثاني بين فئات التركيب السكاني طبقاً للحالة الزوجية حيث وصل إجمالي عدد سكان هذه الفئة 376909 نسمة، وتبين احتلال مدينة السويس صدارة هذه الفئة بنسبة مئوية بلغت 35.7%، وعلى العكس من ذلك سجلت مدينة القصاصين أيضاً المرتبة العاشرة والأخيرة بنحو 0.9%، كما جاءت في المرتبة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة كلاً من بورسعيد والاسماعيلية وبورفؤاد والقنطرة غرب بنسب بلغت 33.5% و 17.5% و 6.2% و 1.5%، وشكلت كلاً من مدينة التل الكبير والقنطرة شرق وفايد وأبو صوير 1.3% و 1.2% و 1.2% و 1.0% و 0.9% على الترتيب.

- فئة الأرامل: الترملة هو فقدان أحد الزوجين بالوفاة، وهو ظاهرة اجتماعية ترتبط بمعدلات الوفيات، ومن ثم فإن انخفاض معدلات الوفيات يقابله انخفاض في معدلات الترملة في الفئات العمرية المختلفة، وبلغ إجمالي عدد سكان هذه الفئة 93279 نسمة، تصدرت هذه الفئة مدينة بورسعيد بنسبة مئوية بلغت 35.4%، وظلت مدينة القصاصين الجديدة في المرتبة الأخيرة بنحو 0.8%، وشكلت مدن السويس والاسماعيلية وبورفؤاد والتل الكبير نسب 33.9% و 18.4% و 5.4% و 1.7% على الترتيب لكل منها محتلين بذلك المراتب الثانية والثالثة والرابعة والخامسة، ثم تليها كلاً من فايد والقنطرة

غرب والقنطرة شرق وأبو صوير بنسب بلغت 1.3% و 1.2% و 1.0% و 0.9% و 0.8% على الترتيب.

- **فئة المطلقين:** يشكل الطلاق إحدى الظواهر الاجتماعية المهمة التي تؤثر في الوضع الديموغرافي لتركيب السكان كونه يفضي إلى توقف الحياة الزوجية وتفكك الأسرة⁽¹⁾، وجاءت هذه الفئة في الترتيب الرابع وذلك مقارنة بفئات الحالة الزوجية الأخرى، وبلغ إجمالي عدد السكان بها 26568 حالة، وظلت مدينة بورسعيد في المرتبة الأولى في هذه الفئة حيث بلغت النسبة المئوية بها 37.2%، وجاءت كلاً من مدينتي القصاصين الجديدة و أبو صوير في المرتبة التاسعة والعاشر بنسب متساوية بلغت 0.7%، كما سجلت مدينة السويس والاسماعيلية وبورفؤاد والتل الكبير المراتب الثانية والثالثة والرابعة والخامسة بنسب 33.8% و 17.6% و 5.0% و 1.9% على الترتيب، ثم يليها المراتب السادسة والسابعة والثامنة بنسب 1.3% و 1.0% و 0.8% من نصيب القنطرة شرق وفأيد والقنطرة غرب.

⁽¹⁾ فتحي محمد أبو عيانة (1980)، جغرافية سكان الإسكندرية، مرجع سبق ذكره، ص 340.



شكل (17) التوزيع النسبي للحالة الزوجية في مدن محافظات قناة السويس عام

2017م

- فئة عاقدى القران: بلغ إجمالي عدد السكان عاقدى القران في مدن محافظات قناة السويس 8861 نسمة وهي أقل فئات التركيب الزواجى، وسجلت مدينة بورسعيد أعلى مدن منطقة الدراسة بنسبة 46.2%، وسجلت مدينتا القنطرة غرب والقصاصين الجديدة أقل نسبة بحوالى 0.2% على الترتيب لكل منهما، وتلي مدينة بورسعيد كلاً من السويس والاسماعيلية وبورفؤاد بنسب 29.0% و 16.2% و 6.1%، كما جاءت في المرتبة الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة كلاً من القنطرة شرق وأبو صوير والتل الكبير وفأيد بنسب شكلت 0.6%.

٤) التركيب الاقتصادى

أ. النشاط الاقتصادى للسكان: يعرف النشاط الاقتصادى بأنه المجال الذى يعمل فيه الفرد أو النشاط الذى تمارسه المؤسسة، وقد تبني قسم الاحصاءات فى الأمم المتحدة تقسيم الأنشطة إلى تسعة أوجه، وتعكس دراسة التركيب الاقتصادى للسكان حسب أقسام النشاط الاقتصادى العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة التى يعيش فيها ومدى التفاعل بينهما والعوامل المؤثرة فى هذا التفاعل⁽¹⁾، ومن دراسة الجدول (17) والشكل (18) يمكن استخلاص الآتى:

- تستحوذ الخدمات بمختلف أقسامها على النصيب الأكبر من العاملين بمدن محافظات قناة السويس طبقاً لبيانات عام 2017م، حيث بلغ إجمالي عدد العاملين بها 116046 عاملاً، وارتفعت نسبة العاملين فى الخدمات بمدينة السويس بنحو 49.2%، ويعزى ذلك إلى كونها حاضرة المحافظة الوحيدة

⁽¹⁾ المركز الديموجرافى (1967)، طرق إسقاط السكان حسب العمر والنوع، مرجع سبق ذكره، ص6.

ومركزها الإداري التي تتركز بها الخدمات والمصالح الإدارية، بينما سجلت أقل نسبة في مدينتنا الاسماعيلية وأبوصوير بنحو 1.2% لكل منها، وذلك نظرًا لما تتمتع به المدن من أنشطة رئيسية أخرى تلائم طبيعتها الزراعية، كما جاءت بورسعيد وبورفؤاد والتل الكبير في المراتب الثانية والثالثة والرابعة بنسب 25.6% و 11.5% و 4.1% على الترتيب لكل منهما، وشكل كلاً من فايد والقنطرة غرب والقنطرة شرق والقصاصين الجديدة بنسب بلغت 2.0% و 1.8% و 1.8% و 1.7% على الترتيب لكل مدينة من إجمالي عدد العاملين بالخدمات بمختلف أنواعها في مدن منطقة الدراسة.

- شغلت أنشطة النقل والاتصالات المرتبة الثانية فقد بلغ عدد العاملين بها بإجمالي 65049 عاملاً، بلغت نسبة العاملين في هذا النشاط أقصاها في مدينة السويس بحوالي 36.7%، وسجلت أدنى نسبة في مدينة القصاصين الجديدة 0.5%، كما يليها في المرتبة الثانية مدينة بورسعيد بنسبة 29.9% ومدينة الاسماعيلية بنسبة 18.4% في المرتبة الثالثة ثم المرتبة الرابعة كانت من نصيب مدينة بورفؤاد بنسبة 5.1%، كما شكلت كلاً من القنطرة غرب وفايد وأبو صوير والقنطرة شرق والتل الكبير نسب 2.8% و 2.0% و 1.7% و 1.6% و 1.3% على الترتيب لكل مدينة. ويرجع السبب وراء احتلال المدن الثلاث الرئيسية في منطقة الدراسة إلى تركيز عدد من الموانئ الهامة على أرضهم، مثل موانئ مدينة السويس والذين يتمثلوا في خمسة موانئ بينها ميناء الأتكة الخاص بالصيد البحري، وميناء الزيتيات للمواد البترولية، وثلاثة موانئ تجارية وهم السويس، والأدبية، والسخنة. علاوة على موانئ محافظة بورسعيد وهم ميناء غرب بورسعيد، وميناء شرق بورسعيد (شرق التفريعة).

- واحتلت **الصناعات التحويلية** المرتبة الثالثة بين أقسام النشاط الاقتصادي الرئيسية في منطقة الدراسة، حيث بلغ إجمالي عدد العاملين بالصناعات التحويلية في مدن منطقة الدراسة 57214 عاملاً، وجاءت مدينة السويس في صدارة مدن منطقة الدراسة بنسبة 43.8%، ويفسر ذلك وجود منطقة الصناعات الخفيفة ومنطقة عتاقة ومناطق الصناعات الثقيلة ومنطقة الصناعات الشاملة بشمال غرب خليج السويس، كما جاءت مدينة فايد في المرتبة الأخيرة بنسبة 0.6%، وسجلت مدينة بورسعيد المرتبة الثانية بنسبة 29.0% ثم مدينة الاسماعيلية بالمرتبة الثالثة بنسبة 15.3%، بينما سجلت كلاً من بورفؤاد والتل الكبير وأبو صوير والقنطرة غرب والقنطرة شرق والقصاصين نسب قليلة 4.9% و 1.7% و 1.7% و 1.2% و 0.9% و 0.9% على الترتيب.

- واحتلت **أنشطة التجارة والغذاء والإقامة** المرتبة الرابعة بإجمالي عدد سكان 46802 نسمة، وارتفعت النسبة في مدينة السويس بنسبة 35.5%، في حين سجلت كلاً من فايد وأبو صوير والقصاصين الجديدة المراتب الثلاث الأخيرة بنسبة متساوية بلغت 0.7% لكل منها، ثم جاءت مدينتا بورسعيد والاسماعيلية في المرتبة الثانية والثالثة بنسب بلغت 32.9% و 20.0% من جملة السكان العاملين بالأنشطة والاقتصادية بهم، كما شكلت كلاً من بورفؤاد والقنطرة غرب والقنطرة شرق والتل الكبير نسب 4.3% و 3.2% و 1.1% و 0.9% على الترتيب.

- وجاء **النشاط الزراعي** في المرتبة السادسة بعد الأنشطة غير المكتملة بإجمالي عدد عمالة 33890 عاملاً، وتفوقت مدينة بورسعيد على مدن منطقة الدراسة في هذه الفئة لتشكل نسبة 47.3%، في حين جاءت مدينة القنطرة شرق في

المرتبة الأخيرة بنسبة 1.2%، ثم جاءت كلاً من السويس والاسماعيلية وبورفؤاد والتل الكبير بنسب 23.7% و 7.5% و 6.4% و 4.0% على الترتيب، لتليها كلاً من أبو صوير والقصاصين وفايد والقنطرة غرب بنحو 3.7% و 2.5% و 2.2% و 1.5% على الترتيب لكل مدينة.

- واحتل نشاط **التشييد والبناء** المرتبة السابعة بإجمالي عمالة بلغت 24476 عاملاً، وجاءت مدينة السويس في المرتبة الأولى بنسبة 39.0%، ومدينة القصاصين الجديدة في المرتبة الأخيرة بنسبة 0.6%، وشكلت الاسماعيلية وبورسعيد وبورفؤاد والتل الكبير نسب 31.3% و 15.3% و 3.9% و 3.7%، وتليها كلاً من مدينة فايد والقنطرة شرق وأبو صوير والقنطرة غرب نحو 2.6% و 1.4% و 1.4% و 0.8% على الترتيب لكل مدينة.

- بلغ إجمالي عدد العاملين في **أنشطة الكهرباء والغاز والمياه** 20107 عاملاً، وحافظت مدينة السويس على صدارة المدن بنسبة 39.7%، وجاءت مدينة القنطرة غرب في المرتبة الأخيرة بنسبة 1.2%، كما جاءت كلاً من الاسماعيلية وبورسعيد وبورفؤاد بنسب بلغت 22.1% و 21.1% و 4.9%، ثم مدن القنطرة شرق وفايد وأبو صوير والتل الكبير والقصاصين الجديدة بنسب 3.4% و 2.5% و 2.1% و 1.6% و 1.4% على الترتيب.

- وجاء **التمويل والتأمين والعقارات** في المرتبة التاسعة بنحو 10605 عاملاً، واحتلت السويس المرتبة الأولى بنسبة 36.5%، والقصاصين الجديدة المرتبة الأخيرة بنسبة 0.4%، كما جاءت كلاً من الاسماعيلية وبورسعيد وبورفؤاد والتل كبير بنسب 26.0% و 23.5% و 8.0% و 1.5%، ثم يليها فايد والقنطرة غرب والقنطرة شرق وأبو صوير بنسب 1.2% و 1.1% و 0.9% و 0.9% على الترتيب لكل مدينة.

- جاء النشاط التعديني واستغلال المحاجر في المرتبة الأخيرة ولكن استحوذت مدينة السويس على أكثر من نصف العاملين في هذا النشاط بنحو 72.7%، ويرجع ذلك لغنى المدينة بالثروات التعدينية بالإضافة إلى كثرة عدد المحاجر بها، بينما جاءت مدينة التل الكبير في المرتبة الأخيرة وذلك بنسبة 0.2%، يلي مدينة السويس كلاً من مدن الاسماعيلية وبورسعيد وبورفؤاد والقنطرة غرب بنسب مئوية بلغت على الترتيب 10.9% و 10.0% و 1.4% و 1.4%، ثم شكلت مدن أبو صوير وفايد والقصاصين الجديدة والقنطرة شرق 1.2% و 0.9% و 0.9% و 0.4% على الترتيب.

جول (17) توزيع السكان وفقا لأقسام النشاط الاقتصادي الرئيسية في مدن محافظات قناة السويس عام 2017م

[illegible]

المصدر: من عمل الطالبة بالإعتماد على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء للمحافظات الثلاث، عام 2017م.

- **الحرفيون وعمال الإنتاج وتشغيل المصانع وعمال المهن الأولية:** يشغل الحرفيون وعمال إنتاج المصانع وعمال المهن الأولية الترتيب الأول بين الأقسام المهنية بمدن منطقة الدراسة، حيث بلغ إجمالي عدد العاملين بهذه الحرف 173746 نسمة، ويتوزع هذا العدد على مدن محافظات قناة السويس، وتتصدر مدينة السويس تلك المدن بنحو 66857 نسمة ليشكلوا 38.5%، بينما بلغ عدد العاملون بهذه الحرفة 1688 نسمة في مدينة القصاصين الجديدة بنسبة 1% كأقل مدن الدراسة، ثم جاءت مدينة بورسعيد ومدينة الاسماعيلية بعدد عمال بلغ 56257 نسمة و28375 نسمة بنسب قدرها 32.4% و16.3% على الترتيب لكل مدينة، في حين جاء بالمرتبة الرابعة والخامسة والسادسة مدينة بورفؤاد والتل الكبير وفايد بنسبة 3.4% و2.1% و1.8% على الترتيب، كما جاءت مدن القنطرة غرب وأبو صوير والقنطرة شرق في المرتبة السابعة والثامنة والتاسعة بنسب مئوية قدرها 1.6% و1.5% و1.4% على الترتيب.

- **الفنييون وأصحاب المهن العلمية:** تحتل المهن الفنية والعملية المرتبة الثانية من حيث المشتغلون بها في مدن محافظات قناة السويس، وقد بلغ إجمالي عدد العاملين بمجال المهن الفنية والعلمية 157743 عاملاً، موزعون علي مدن محافظات قناة السويس، وتتصدر مدينة السويس مدن منطقة الدراسة بعدد 51413 عاملاً ليشكلوا نسبة 32.6% وسجلت مدينة القنطرة غرب كأدنى مدن منطقة الدراسة من حيث عدد العاملين بها بنحو 1379 عاملاً بنسبة 0.9%، ثم جاءت في المرتبة الثانية والثالثة مدينة بورسعيد ومدينة الاسماعيلية بنحو 44717 عاملاً و35855 عاملاً بنسب قدرها 28.3% و22.7%، تليهم مدينة بورفؤاد والتل الكبير والقنطرة شرق في المرتبة الرابعة

والخامسة والسادسة بعدد عمالة بلغت 13590 و3743 و2066 عاملاً ليشكلوا نسب مئوية تقدر بنحو 8.6% و2.4% و1.3% على الترتيب، وأخيراً جاءت مدن القصاصيين الجديدة وفايد وأبو صوير بنسب 1.1% و1.1% و1% على الترتيب.

- **العاملون في مهن الخدمات والبيع في المحلات والأسواق:** تحتل فئة العاملون في مهن الخدمات والبيع في المحلات والأسواق المرتبة الثالثة من حيث انتشارها في مدن محافظات قناة السويس، فقد بلغ عدد العاملين بها عام 2017م 106467 عاملاً، وبلغت نسبة العاملين في هذه المهنة 37.7% بمدينة السويس وهي بذلك تمثل أعلى مدن منطقة الدراسة بنحو 40187 عاملاً، بينما أدنى نسبة سجلت في مدينة القصاصيين الجديدة بنحو 0.7% من إجمالي عدد السكان العاملون بها في مدن منطقة الدراسة. تليها مدينة بورسعيد والاسماعيلية والقنطرة غرب في المرتبة الثانية والثالثة والرابعة بنسبة 34% و16% و4.4% على الترتيب. ثم تليهم مدن بورفؤاد والقنطرة شرق والتل الكبير بنسب بلغت 1.9% و1.5% و1.4% على الترتيب لكل مدينة، كما جاءت في المرتبة الثامنة والتاسعة مدينتا فايد وأبو صوير بنسبة 1.2% و0.8% على الترتيب.

- **المهن الكتابية ومن إليهم:** جاءت فئة العاملين في قطاع المهن الكتابية المرتبة الرابعة على مستوى مدن محافظات قناة السويس بناءً على ما ورد في بيانات عام 2017م، ويشمل هذا القسم الحرف التي تحتاج إلى تسجيل وتنظيم وتخزين واسترجاع المعلومات والبيانات الحسابية والمالية والإحصائية، وأعتمدت هذه المهن على الطرق التقليدية كالألة الكاتبة والدفاتر الورقية ثم تحولت بعد ذلك إلى الطرق الحديثة حيث أستخدم الحاسب الآلي وقواعد

البيانات الإلكترونية⁽¹⁾، وقد بلغ عدد العاملين في المهن الكتابية بمدن محافظات قناة السويس 39263 عاملاً، وتتباين نسبة العاملين في هذا القطاع بين مدن منطقة الدراسة، حيث جاءت مدينة السويس كأعلى نسبة بنحو ما يقرب من النصف 45.5%، ومدينة القصاصيين الجديدة كأقل نسبة بين مدن منطقة الدراسة بنحو 0.6% تقريباً، ثم مدن بورسعيد والاسماعيلية وبورفؤاد والقنطرة شرق بنسب 22.2% و 20.2% و 5.5% و 1.4% على الترتيب، كما جاءت مدن فايد وأبو صوير والتل الكبير والقنطرة غرب بنحو 1.3% و 1.3% و 1.3% و 0.7% على الترتيب. حيث انتشر الجهات والمصالح الحكومية في حواضر وعواصم المحافظات.

¹ مختار محمد مختار الحسانين (2017)، التركيب الاقتصادي للسكان بمحافظة الدقهلية "دراسة في جغرافية السكان"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ص 274.

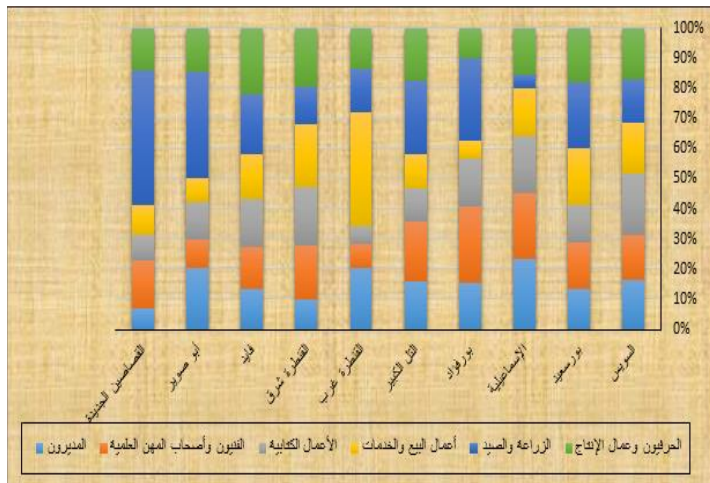
جول (18) التوزيع العددي والنسبي للسكان وفقاً لأقسام المهن الرئيسية في مدن محافظات قناة السويس عام 2017م

المدينة	المديرون		الفتنون وأصحاب المهن العلمية		الأعمال الكتابية		أعمال البيع والخدمات		الزراعة والصيد		الحرفيون وعمل الإنتاج	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
السويس	١٠٠١٦	٣٧,٢	٥١٤١٣	٣٢,٦	١٧٨٥٣	٤٥,٥	٤٠١٨٧	٣٧,٧	٧٠٠٠٤	٣٢,٣	٦٦٨٥٧	٣٨,٥
بورسعيد	٦٥١٨	٢٤,٢	٤٤٧١٧	٢٨,٣	٨٦٨١	٢٢,٢	٣٦٢٠٩	٣٤	٨٦٠٩	٣٩,٦	٥٦٢٥٧	٣٢,٤
الإسماعيلية	٦٦٥٧	٢٤,٧	٣٥٨٥٥	٢٢,٧	٧٩٤٧	٢٠,٢	١٧٤١٠	١٦,٤	١٠٥٢	٤,٨	٢٨٣٧٥	١٦,٣
بورسقال	١٤٠٧	٥,٢	١٣٥٩٠	٨,٦	٢١٦٩	٥,٥	٢٠٢٨	١,٩	٢٠٣٤	٩,٤	٥٨٢٢	٣,٤
المنيا	٥١٤	١,٩	٣٧٤٣	٢,٤	٤٩٣	١,٣	١٥١٦	١,٤	٦١٩	٢,٩	٣٨٥٤	٢,١
المنيا	٦٤٣	٢,٤	١٣٧٩	٠,٩	٢٨٨	٠,٧	٤٦٦٤	٤,٤	٣٨٣	١,٧	٢٧٦٦	١,٦
المنيا	٢٠٨	٠,٧	٢٠٦٦	١,٣	٥٥٤	١,٤	١٦٠١	١,٥	١٩٢	٠,٩	٢٣٧٣	١,٤
المنيا	٣٠٩	١,١	١٦٧٧	١,١	٥٢٨	١,٣	١٣٠٧	١,٢	٣٣٩	١,٦	٣٠٨٢	١,٨
أبو صوير	٥٥٨	٢,١	١٥٠٢	١	٥١٦	١,٣	٨٣٧	٠,٨	٨٢٢	٣,٧	٢٦١٢	١,٥
المنيا	١٢٦	٠,٥	١٨٠١	١,١	٢٣٤	٠,٦	٧٠٨	٠,٧	٦٦٣	٣,١	١٦٨٨	١
الإجمالي	٢٦٩٥٦	١٠٠	١٥٧٧٤٣	١٠٠	٣٩٢٦٣	١٠٠	١٠٦٤٦٧	١٠٠	٢١٧١٦	١٠٠	١٢٣٧٤٦	١٠٠

المصدر: من عمل الطالبة بالإعتماد على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، للمحافظات الثلاث، تعداد عام 2017م

- **المديرون وكبار المسئولون:** تحتل فئة المديرون المرتبة الخامسة بين المجالات المهنية بمدن منطقة الدراسة فقد بلغ إجمالي عدد العاملين في مدن محافظات قناة السويس 26956 عاملاً موزعون على مدن منطقة الدراسة، وتحتل مدينة السويس المرتبة الأولى بين مدن المنطقة بنحو 10016 عاملاً بنسبة 37.2% من إجمالي العاملين، حيث يوجد بها المصالح والهيئات الحكومية المسؤولة عن إدارة وحماية المدينة، فهي مركز وقلب المحافظة، ومدينة القصاصين الجديدة أقل مدن الدراسة بنحو 126 عاملاً بنسبة 0.5%، حيث يسودها المناطق الزراعية ومن ثم تركز المناطق الحيوية الهامة بعواصم المحافظات، ثم جاءت مدينة الاسماعيلية ومدينة بورسعيد بعدد عاملين بلغ 6657 نسمة و6518 نسمة بنسب قدرها 24.7% و24.2% على الترتيب لكل مدينة، في حين جاءت بالمرتبة الرابعة والخامسة والسادسة مدينة بورفؤاد والقنطرة غرب وأبو صوير بنسبة 5.2% و2.4% و2.1% على الترتيب، كما جاءت مدن التل الكبير وفايد والقنطرة شرق في المرتبة السابعة والثامنة والتاسعة بنسب مئوية قدرها 1.9% و1.1% و0.7% على الترتيب.
- **عمال مهنة الزراعة والصيد وتربية الحيوان:** تحتل فئة مهنة الزراعة والصيد وتربية الحيوان المرتبة السادسة والأخيرة بين المهن المنتشرة بمدن منطقة الدراسة فقد بلغ إجمالي عدد العاملين في مدن محافظات قناة السويس 21716 عاملاً موزعون على مدن منطقة الدراسة، وتحتل مدينة بورسعيد المرتبة الأولى بين مدن المنطقة بنحو 8609 عاملاً بنسبة 39.6% من إجمالي العاملين، حيث تنتج بورسعيد الأسماك من المصايد الطبيعية وكذلك الاستزراع السمكي الذي يقع غرب بورسعيد وتبدأ من غرب بوغاز الجميل الجديد حتي نهاية قرية الديبة (حدود بورسعيد/دمياط). وتمثل مدينة القنطرة

شرق أقل مدن الدراسة بنحو 192 عاملاً بنسبة 0.9% ثم جاءت مدينة السويس ومدينة بورفؤاد بعدد عاملين بلغ 7004 نسمة 2034 نسمة بنسب قدرها 32.3% و 9.4% على الترتيب لكل مدينة، حيث وجود الموانئ والسواحل التي تساعد على مزاولة مهنة الصيد مثل ميناء الأتكة في مدينة السويس لصيد الأسماك بساحل خليج السويس. علاوة على انتشار الأراضي الصالحة للزراعة بحي الجنابين و توافر مياه ترعة السويس العذبة بالمدينة. في حين جاءت بالمرتبة الرابعة والخامسة والسادسة مدينة الاسماعيلية وأبو صوير والقصاصين الجديدة بنسبة 4.8% و 3.7% و 3.1% على الترتيب، كما جاءت مدن التل الكبير وفايد والقنطرة شرق في المرتبة السابعة والثامنة والتاسعة بنسب مئوية قدرها 2.9% و 1.7% و 1.6% على الترتيب. ويسود النشاط الزراعي في مدن محافظة الاسماعيلية، فهي تعد الظهير الزراعي الذي يخدم محافظات القناة، حيث المناطق الزراعية المتسعة.



المصدر: من عمل الطالبة بالإعتماد على بيانات الجدول (18)

شكل (19) التوزيع النسبي لأقسام المهن لسكان مدن محافظات قناة السويس عام 2017م

خامسًا: المستقبل السكاني في مدن محافظات قناة السويس حتى عام 2037م

من الضروري معرفة حجم وخصائص هؤلاء السكان المتوقع مستقبلًا، وعلى أساس هذا الحجم المتوقع يمكن إسقاط احتياجات السكان الرئيسية⁽¹⁾. والذي يشكل بدوره حجر الأساس في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة التي تهدف إلى رفع مستوى معيشة الإنسان وتحقيق رفاهيته⁽²⁾. وتعد الفترة من 20 إلى 25 سنة كافية لمواجهة متطلبات التنمية كما أنها أقل أخطاء⁽³⁾. وتشير بيانات جدول (19) وشكل (20) إلى تقديرات المستقبل السكاني لسكان مدن محافظات قناة السويس في عام 2037م، ومنه تبين الآتي: يأخذ بعين الاعتبار في عمل الإسقاطات المستقبلية للسكان في مدن محافظات قناة السويس مستويات التغير في نموهم، لذلك يتم عمل الإسقاطات السكانية لمدن منطقة الدراسة من خلال فرض ثلاثة مستويات للنمو السكاني⁽⁴⁾، أولها الفرض المنخفض 2.0% وهو معدل النمو السكاني السنوي لمدن محافظات قناة السويس طبقًا لبيانات عام 2006م، والفرض المتوسط ونسبته 2.7% وهو معدل النمو

⁽¹⁾ المركز الديموغرافي (2000)، إسقاطات السكان المستقبلية لم محافظات مصر لأغراض التخطيط والتنمية 2001-2021، الجزء الأول، إجمالي الجمهورية، القاهرة، ص 1-3.

⁽²⁾ هشام حسن مخلوف وآخرون (2004)، سكان مصر في القرن العشرين، المركز الديموجرافي، القاهرة، ص 336.

⁽³⁾ محمد شوقي محمد (2001)، جغرافية التنمية البشرية في محافظة قنا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ص 54.

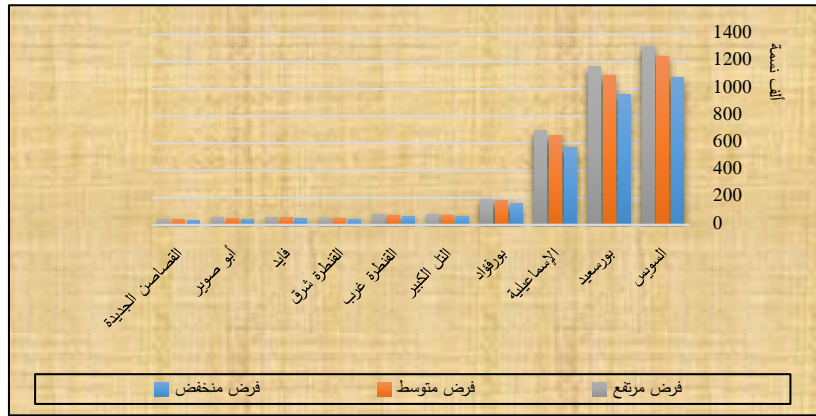
⁽⁴⁾ الأمم المتحدة (1994)، طرق الإسقاطات لسكان الحضر والريف، ترجمة المركز الديموجرافي، قسم الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، دراسة سكانية رقم 55، كتيب تقدير السكان رقم 8، القاهرة، ص 73.

في مدن منطقة الدراسة عام 2017م، والفرض المرتفع والتي تصل نسبته إلى 3.0% طبقاً لبيانات عام 1996م، ومن هنا تم توقع حجم النمو السكاني لمدن منطقة الدراسة في عام 2037م بناءً علي بيانات الحجم السكاني لمدن منطقة الدراسة خلال فترة الدراسة.

جدول (19) احتمالات النمو السكاني المستقبلي في مدن محافظات قناة السويس حتى عام 2037م

عدد السكان المتوقع (نسمة)			
المدينة	معدل نمو منخفض (%2.0)	معدل نمو متوسط (%2.7)	معدل نمو مرتفع (%3.0)
السويس	1082037	1240645	1315174
بورسعيد	957721	1098107	1164073
الإسماعيلية	571125	654843	694181
بورفؤاد	155805	178643	189374
التل الكبير	62451	71606	75907
القنطرة غرب	63292	72570	76930
القنطرة شرق	42297	48498	51411
فايد	46632	53467	56679
أبو صوير	43572	49959	52961
القصاصن الجديدة	32400	37149	39380
الإجمالي	3057332	3505487	3716070

المصدر: من عمل الطالبة بالإعتماد علي الحجم السكاني لتعداد عام 2017 كسنة أساس، $P_n = P_0(1+r)^n$ ، حيث P_n = عدد السكان سنة التوقع، P_0 = عدد السكان سنة الأساس، r = معدل النمو السنوي، n = الفاصل الزمني بين سنة الأساس وسنة التوقع لحساب المستقبل السكاني.



المصدر: من عمل الطالبة بالإعتماد على بيانات جدول (19)

شكل (20) إحتتمالات النمو السكاني في المستقبل بمدن محافظات قناة السويس حتى عام 2037م

أ. الاحتمال الأول (معدل نمو منخفض): في حالة انخفاض معدل النمو ليكون 2.0% سنوياً، من المتوقع أن يصل عدد السكان عام 2037م إلى نحو 3057332 نسمة.

ب. الاحتمال الثاني (معدل نمو متوسط): في حالة ثبات معدل النمو عند 2.7% سنوياً من المنتظر أن يسجل عدد سكان مدن محافظات قناة السويس إلى حوالي 3505487 نسمة عام 2037م، في غضون عشرون عاماً من آخر تعداد صدر عام 2017م. وغالباً ما يكون هو الأرجح حيث يوصى دائماً باستخدام بيانات الفرض المتوسط في الإستخدام الفعلي لنتائج الإسقاط⁽¹⁾.

⁽¹⁾ حسين عبد الفتاح (2006)، مرجع سبق ذكره، ص283

ج. الاحتمال الثالث (معدل نمو مرتفع): وطبقاً لمعدل النمو المرتفع 3.0% سنوياً، يتوقع أن يتجاوز عدد سكان مدن منطقة الدراسة بنهاية عام 2037م إلى حوالي 3716070 نسمة.

احتلت مدينة السويس المرتبة الأولى بين مدن منطقة الدراسة حيث وصل عدد السكان بها عام 2037م بناءً على الفرض المتوسط إلى 1240645 نسمة بزيادة قدرها 512465 نسمة مقارنة بعدد السكان بها عام 2017م، بينما جاءت مدينة القصاصيين الجديدة في المرتبة الأخيرة بعدد سكان بلغ 37149 نسمة بزيادة وصلت إلى 15345 نسمة مقارنة بتعداد 2017م، ثم جاءت مدينة بورسعيد في المرتبة الثانية بنحو 1098107 نسمة بناءً على الاسقاط السكاني بزيادة وصلت إلى 453588 نسمة مقارنة بآخر تعداد للجمهورية، ثم تليها مدينة الاسماعيلية بالمرتبة الثالثة بعدد سكان وصل إلى 654843 نسمة بزيادة قدرها 270492 نسمة مقارنة بتعداد 2017م، ثم جاءت في المرتبة الرابعة والخامسة والسادسة كلاً من بوفؤاد والقنطرة غرب والتل الكبير بعدد سكان بلغ 178643 نسمة و 72570 نسمة و 71606 نسمة على الترتيب، تليها في المرتبة السابعة والثامنة والتاسعة كلاً من مدينة فايد وأبو صوير والقنطرة شرق بنحو 53467 نسمة و 49959 نسمة و 48498 نسمة على الترتيب لكل مدينة طبقاً لإسقاط عام 2037م وبناءً على الفرض المتوسط.

(٨) النتائج

- زاد عدد سكان مدن محافظات قناة السويس من 1530547 نسمة عام 2006 إلى 2057498 نسمة في عام 2017، وهذا يعني أن حجم السكان قد زاد بمقدار 52695 نسمة خلال الفترة التعدادية (2006-2017)، وذلك بمعدل نمو سنوي بلغ 2.7% عام 2017م. وبلغ المعدل أدناه 2.0% خلال

الفترة 1996-2006م، بينما بلغ أقصاه 4.1% خلال الفترة 1976-1986م.

- أسهمت الزيادة الطبيعية وغير الطبيعية في الزيادة السكانية المرتفعة، حيث سجلت معدلات المواليد أقصاها في مدينة القنطرة شرق بمعدل 41.6 في الألف، وأدناها في مدينة بورفؤاد بمعدل 7.2 في الألف تقريباً. بينما سجلت معدلات الوفيات أقصاها في مدينة الاسماعيلية بمعدل 10.8 في الألف وأدناها 2.8 في الألف بمدينة أبو صوير. في حين سجلت الزيادة الطبيعية أعلى معدلات لها في مدينة القنطرة شرق بنحو 35.7 في الألف تقريباً، وأدناها في مدينة بورفؤاد بنحو 2.9 في الألف تقريباً.

- تباين التوزيع العددي والنسبي لسكان مدن محافظات قناة السويس خلال الفترة 2006-2017م، حيث احتلت مدن السويس وبورسعيد والاسماعيلية المراكز الأولى بنسب بلغت 35.4% و 31.3% و 18.7% من جملة سكان مدن منطقة الدراسة تبعاً لتعداد عام 2017م، بينما جاءت بالمراكز الأخيرة 1.4% مدينتا أبو صوير والقنطرة شرق و 1.1% بمدينة القصاصين الجديدة.

- اتسم توزيع السكان بالتشتت على جملة مساحة المدن، حيث أوضحت نسبة التركيز أن السكان يتركزون على مساحة أقل من مساحة المدينة، ويرجع ذلك العدد من العوامل الطبيعية والبشرية.

- تعد الهجرة من أبرز نتائج النمو السكاني في مدن محافظات قناة السويس، حيث بلغ صافي الهجرة 231531 مهاجرًا عام 2006م.

- تباينت الكثافة السكانية الصافية بمدن محافظات قناة السويس ما بين ارتفاع وانخفاض، حيث ترتفع الكثافة إلى مستويات عالية في مدينتا السويس والإسماعيلية حيث تزيد الكثافة فيهما عن 50 نسمة/فدان خلال فترة الدراسة،

ويرجع ذلك لكونهما عواصم محافظات إقليم قناة السويس، وعلى العكس من ذلك فأقل مدن من حيث الكثافة السكانية الصافية والتي تقل عن 20 نسمة/فدان تتمثل في مدن بورفؤاد والتل الكبير والقنطرة غرب والقنطرة شرق وفايد وأبو صوير والقصاصين الجديدة.

- تقاربت نسبة النوع بين مدن محافظات قناة السويس حيث بلغت أقصاها 100/109 أنثى في مدينة القنطرة غرب وأدناها 100/102 أنثى في مدينة القنطرة شرق، كما بلغ عدد صغار السن 630920 نسمة من جملة سكان مدن الدراسة عام 2017، أما متوسطي السن فقد ارتفع عددهم إلى 1329297 نسمة في عام 2017، ثم فئة كبار السن التي قلت عددهم وبلغت 97281 نسمة من جملة السكان بمنطقة الدراسة عام 2017م.
- تتسم الحالة التعليمية لسكان مدن محافظات قناة السويس عام 2017م بالجيدة، حيث بلغ عدد الحاصلين على مؤهل فوق متوسط لأكثر نحو 552899 نسمة من إجمالي عدد السكان.
- أحتلت مهنة الحرفيون وعمال الإنتاج المرتبة الأولى بنحو 173746 عاملاً، بينما جاءت مهنة الزراعة والصيد وتربية الحيوان المرتبة الأخيرة بنحو 21716 نسمة.
- من المتوقع أن يصل عدد سكان مدن محافظات قناة السويس إلى 3505487 نسمة بنهاية فترة الاسقاط وذلك وفقاً للفرض المتوسط (المرجح)، وربما يزداد إلى 3716070 نسمة وفقاً للفرض المرتفع، أو ينخفض لنحو 3057332 نسمة حتى عام 2037م.

٩) التوصيات

- ضرورة متابعة التطور العددي لسكان منطقة الدراسة، بسبب عامل الهجرة التي تتعرض له المنطقة والعمل على توفير حاجة السكان من الخدمات.
- العمل على التوسع العمراني الأفقي لمدن الدراسة التي يتركز توزيع السكان في مناطق معينة وترك مساحات شاسعة فارغة، فلا بد من إنشاء المناطق السكنية الجديدة داخل كردون المدينة أو خارجة من خلال إنشاء المدن الجديدة. أما المدن التي تتسم بالتشتت من حيث ارتفاع عدد السكان وقلة المساحة، تتجه إلى التوسع الرأسي في المدينة.
- تخطيط الجهات الحكومية لمحو الأمية المنتشرة بين 225085 فردًا من سكان مدن منطقة الدراسة حسب بيانات عام 2017م، خاصة في مدينة السويس بنسبة 37.8%، ويمكن ذلك من خلال بناء قاعدة بيانات عن الأمية تشمل تحديد أسماء وأعداد الأميين، ثم تحديد عدد الفصول المطلوب تجهيزها.
- التوعية بأهمية التعليم والقضاء على الأمية خاصة بين الإناث.
- تشجيع السكان للإتجاه نحو التعليم الفني في ظل خطة تتعاون فيها وزارة التربية والتعليم مع القطاع الصناعي لتحديد أعداد وتخطيطات العمالة الفنية المطلوبة من قبل المنشآت الصناعية، بهدف الحد من المتعلمين بسبب عدم وجود طلب عليهم في سوق العمل، نظرًا لعدم مناسبة مؤهلاتهم مع ما هو مطلوب في سوق العمل.
- الاستفادة من قوى جذب مدن محافظات قناة السويس للسكان وتدعيمها من خلال زيادة المشاريع الصناعية التي توفر فرص عمل.
- زيادة الدعم الاقتصادي والاجتماعي المخصص للمطلقات والأرامل.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- (١) أبو العلا تركي أبو العلا مرسى (2007)، القوى العاملة والنشاط الاقتصادي في محافظات منطقة قناة السويس 1960-1996، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- (٢) أحمد علي إسماعيل (1990)، دراسات في جغرافية المدن، الطبعة الرابعة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- (٣) _____ (1997)، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، الطبعة الثامنة، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.
- (٤) أشرف علي عبده (1994)، ضاحية المعادي "دراسة في جغرافية العمران"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- (٥) المتولي السعيد أحمد (2006)، التغير في التركيب السكاني في محافظة أسيوط خلال الربع الأخير من القرن العشرين، المجلة الجغرافية العربية، العدد 48، الجزء الثاني، القاهرة.
- (٦) المركز الديموجرافي (1967)، طرق إسقاط السكان حسب العمر والنوع، ترجمة أحمد إبراهيم عيسي، الكتيب الثالث، شعبة السكان بقسم الشؤون الاجتماعية بالأمم المتحدة، القاهرة.
- (٧) _____ (1994)، طرق الإسقاطات لسكان الحضر والريف، قسم الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ترجمة المركز الديموجرافي، دراسة سكانية رقم 55، كتيب تقدير السكان رقم 8، القاهرة.

- (٨) _____ (2000)، إسقاطات السكان المستقبلية لم محافظات مصر
لأغراض التخطيط والتنمية 2001-2021، الجزء الأول، إجمالي الجمهورية،
القاهرة.
- (٩) حسين عبد الفتاح محمد عبد الخالق (2006)، سكان محافظة السويس
"دراسة ديموغرافية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة
الإسكندرية.
- (١٠) حمادي عباس الشبري (2005)، التغيرات السكانية في محافظة القادسية
"دراسة في جغرافية السكان"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة
بغداد.
- (١١) علي لبيب (2004)، جغرافية السكان الثابت والمتحول، الطبعة الثانية، الدار
العربية للعلوم، بيروت.
- (١٢) فاطمة أنور ذكي أحمد (2017)، الهجرة الريفية – الحضرية وأثرها علي
النمو العمراني في حلوان – جنوبي القاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة،
كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- (١٣) فايز محمد العيسوي (2006)، الخصائص الديموجرافية لسكان مصر بين
التدني والإرتقاء، المجلة الجغرافية المصرية، العدد 37، الجزء الأول، القاهرة.
- (١٤) _____ (2009)، أسس جغرافية السكان، دار المعرفة
الجامعية، الإسكندرية.
- (١٥) فتحي محمد أبو عيانة (1980)، جغرافية سكان الإسكندرية "دراسة
ديموغرافية منهجية"، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية.

- ١٦) _____ (1987)، مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ١٧) فتحي محمد مصيلحي (2000)، جغرافية السكان الإطار النظري والتطبيقات العربية، الطبعة الأولى، مطبعة النعماني، القاهرة.
- ١٨) محمد السيد غلاب، محمد صبحي عبد الحكيم (1978)، السكان ديموغرافياً وجغرافياً، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ١٩) محمد سالم مقلد (2008)، إمكانات الجذب السكاني على إقليم مصر "دراسة لحالتي الاسماعيلية وسوهاج"، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية.
- ٢٠) محمد شوقي محمد (2001)، جغرافية التنمية البشرية في محافظة قنا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
- ٢١) محمد علي الفرا (1983)، مناهج البحث في الجغرافيا بالوسائل الكمية، الطبعة الرابعة، وكالة المطبوعات، الكويت.
- ٢٢) محمد محمد زهرة (1976)، سكان منطقة قناة السويس (1897-1966) دراسة ديموغرافية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- ٢٣) مختار محمد مختار الحسانين (2017)، التركيب الاقتصادي بمحافظة الدقهلية "دراسة في جغرافية السكان"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أسيوط.
- ٢٤) مصطفى الشلقاني (1994)، الإحصاء السكاني والديموغرافي، جامعة الكويت، الكويت.
- ٢٥) مهدي الوحيد، وهلال إدريس (1988)، مقدمة في التنمية والتخطيط، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبعة التعليم العالي، بغداد.

- ٢٦) ناجا عبد الحميد عبد العظيم (2000)، التغيرات السكانية في عواصم المحافظات الريفية بالدلتا المصرية خلال النصف الثاني من القرن العشرين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- ٢٧) هشام حسن مخلوف وآخرون (2004)، سكان مصر في القرن العشرين، المركز الديموجرافي، القاهرة.
- ٢٨) وائل عبدالله (1994)، سكان مركز المنصورة "دراسة ديموغرافية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

ثانيًا: المراجع غير العربية

- 1) Barcly, G. W. (1964). *Techniques of Population Analysis*. New York: John wiley & Sons.
- 2) Clarke, J. I. (1976). *Population Geography*. Oxford: Pergamon Press.
- 3) Nation, U. (1970). *Methods of Measuring Internal Migration, Manual*. Population Studies, New York.
- 4) Zelinsky, W. (1970). *A Prologue to Population Geography*. London: Prentice Hall International.